وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة أحمد دراية أدرار – الجـــزائـــر

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية والعلوم الإسلامية

قسم العلوم الاجتماعية

عنوان المذكرة

أنماط التنشئة الأسرية وعلاقتها بالتسرب المدرسي

دراسة ميدانية بمتوسطة أبي ذر الغفاري أدرار

مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر في علم الاجتماع

تخصص: علم الاجتماع المدرسي

إعداد الطالبين:

كرومي مختار

عنتر نسرين

إشـــــــراف الأستاذ الدكتور:

بكراوي عبد العالي

السنة الجامعية:2018/2017م

بسم الله الرحمن الرحيم

شكـــر وعرفـــان

قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم)<إنّ الله لا يشكر الناس لا يشكر الله>

صدق رسول الله

نحمد الله عز وجل الذي أنعمنا بنعمة الإسلام وهدانا بنعمة إليها،فلك الحمد حمدا يليق بجلال وجهك وعظيم سلطانك

الى الذي أنار الأرض بنور نبوته وأعطى للحياة طعم آخر بسنته الى اعظم رجل في الأرض محمد (صلى الله عليه وسلم)

واستعير من الشاعر قوله:

لا عيب في معروفهم غير أنه يبين عجز الشاكرين عن الشكر

لنشكر أستاذنا المشرف الذي ساعدنا و ساندنا بتوجيهه لأجل إتمام هذا العمل وإخراجه في الشكل اللائق و الذي كان له الدور البارز في هذا الانجاز،وإلى كل الذين لم يبخلوا علينا بإرشاداتهم(إلى جميع أساتذتنا)والى كل طلبة وموظفي متوسطة أبي ذر الغفاري،وإلى جميع اساتذة التخصص،وإلى كل من يعرفنا ومن لا نعرفه وإلى جميع الأهل والأصدقاء والحاضرين معنا الآن وخصوصا زملائنا في دفعة علم اجتماع المدرسي2018/2017 .

ماي/2018.

الاهداء

*الحمد لله والشكر لله على جزيل نعمه وعطائه *

اهدي هذا العمل المتواضع الى الوالدين

الكريمين: اطال الله في عمرهما...

...الى جميع اخوتي واخواتي

...الى كافة اقرباءي .

...والى عامة اصدقائي . وقاطبة المجتمع الذي نعيش فيه.

...الى المنظومة الدراسية: اساتذة ،دكاترة اداريين...

...الى من كان له نصيب في هذا العمل.

...الى استاذنا المشرف المحترم.

...الى من يهمه العمل...ومن يقدر العمل.

مختار كرومي ماي2018

الإهداء

اهدي ثمرة عملي هذا وجهدي إلى كلا من :

لا يمكن للكلمات ولا العبارات ولا الجمل المعبرة أن تؤدي حقهما

لا يمكن للأرقام أن تحصي فضلهما علي إلى والدي الغاليين ربي أحفظهما كما رباني صغيرة وأدمهما إلى جانبي مدى حياتي

والى كل من اختي أمل ليديا وأخوتي سفيان الياس ايمن الذين كانوا سندا لي طول مسيرتي .

واشكر كل أحبابي وأصدقائي الذين قضيت معهم نصف مسيرتي الدراسية والى كل الأساتذة الكرام.

نسرين

مقدمـة:

يرتبط نجاح أي منظمة أو مؤسسة بزيادة إنتاجيتها وقدرتها على تحقيق أهدافها وهذا يعتمد بشكل كبير على مدى قدرة أفرادها وكفاءتهم وقوة أدائهم وأدوارهم الاجتماعية بالمنظمة على مستوى عالٍ من الالتزام ومواجهتهم للعديد من المخاطر والضغوط والتأقلم مع متطلبات الواقع والتسيير الاداري للوصول الى الأهداف المنشودة.

فالسمة المميزة لعملية التغيير في وقتنا الحاضر هي التسارع الرهيب الذي أصبح في حد ذاته قوة أساسية من النواحي النفسية والاجتماعية، كما أن هذا التغيير المتسارع لا يتلاءم مع المجتمع الخارجي فحسب، ولكنه يتغلغل في أعماق حياتنا الشخصية ويرغمنا على أداء أدوار جديدة، وابراز قدراتنا ومهاراتنا وابداعاتنا في البيئة والوسط المعيشي باتخاذ القرارات اللازمة وتحمل المسؤولية اتجاهها في المستقبل، وبالتالي فإن صدمة المستقبل ظاهرة زمنية من نتاج التغيير في المجتمع.

وإذا كان "**توفلر**" أطلق مسمى صدمة المستقبل على هذا العصر الذي يتّسم بالتغيير المتسارع، فإن هناك من أطلق على هذا العصر عدة مسميات منها "**عصر اللاستمرارية**" و "**عصر الانفجار المعرفي**" و "**عصر عدم التأكد**".

والنتيجة المتوقعة لذلك هي تعريض الأفراد لمستويات عالية من الضغوط والتوترات، والتي تترك آثارها النفسية والاجتماعية على كل من الأفراد والمنظمات والمجتمع بصفة عامة، إذ كثيراً ما يواجه أفراد المنظمة مواقفاً وظروفاً عديدة يتعرضون خلالها لحالات من الاضطراب، والقلق والخوف، والإحباط والغضب، مما يؤثر سلباً على حالتهم الصحية والنفسية، وينعكس بدوره على مستويات أدائهم ويحدّ من قدرتهم على تحقيق الأهداف التنظيمية، وتأتي معظم هذه الضغوط والتوترات من مصادر مرتبطة بالعمل ومن المنظمات التي نقضي فيها جزءاً كبيراً من حياتنا كما تأتي من البيئة الخارجية التي تؤثر على كل من الأفراد والمنظمات.

وقد أكّدت الدراسات على أن السلوك الإنساني أصبح هو المحور الرئيسي لنجاح أي منظمة أو فشلها، لأن الإنسان هو العنصر الحي الوحيد الذي يسهم في تحريك كل الطاقات والمتغيرات في العملية التنظيمية بوجه عام، وأن مدى توظيف واستثمار تلك الموارد والطاقات هو رهن لكفاءة الفرد وسلوكه.

ويعتبر الإنسان المتغير المحوري في كل المنظمات والذي بدونه تُفقد الأصول المادية قيمتها تماماً، فالبشر هم الذين يخلقون الحركة في المنظمات، ويبعثون مظاهر النشاط والعمل، ويقومون بهذا الدور لأن المنظمات هي أدواتهم للإنتاج والتبادل وإشباع الحاجات.

إن فعالية الموارد البشرية وحيويتها لا تقتصر على إعداد أفرادها ومستويات تدريبهم وكفاءاتهم أو مؤهلاتهم العلمية والتقنية فحسب، بل تعتمد اعتماد مباشراً على درجة التزامهم وعدم والمحافظة عليهم وتنشئتهم خلقيا واجتماعيا.

وتعد أنماط التنشئة الأسرية من العناصر الرئيسية لقياس مدى التوافق بين الأفراد من جهة، وبين المنظمات من جهة أخرى، وعليه سعَت المنظمات والمؤسسات التعليمية لكسب التزام طلابها الذي صار ضرورياً بالنسبة لأي منظمة والحد من المشكلات المدرسية، فعلى سبيل المثال استطاعت اليابان أن تحوّل هزيمتها القياسية في الحرب العالمية الثانية إلى نجاح باهر ومذهل، وذلك من خلال اهتماهها بالعلم وتقديسه وقيامها ببناء منظمات تتميز بالتزام موظفيها لها، وتفانيهم في خدمتها حيث يشعر هؤلاء الموظفون اليابانيون في كافة المستويات بأنهم جزء من أسرة كبيرة.

وانطلاقاً من حيوية موضوع أنماط التنشئة الأسرية والتسرب المدرسي في المنظمات عامةً ، كون هذه المنظمات تقوم بمهام جبّارة وهامّة من خلال سعيها إلى الحفاظ على سلوك الأفراد والجماعات ، لذلك اتجهنا كباحثين إلى تناول هذين المتغيرين من أجل إيجاد طبيعة العلاقة بينهما .

أولا: إشكالية الدراسة:

تعتبر الأسرة من أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية التي تساهم في بناء وتكوين الفرد من مختلف الجوانب النفسية، الأخلاقية، الثقافية والاجتماعية، كما أنها تساعد على تحقيق التوازن داخل المنظومة الاجتماعية من خلال التوفيق بين متطلبات الفرد وخصائص أنماط المجتمع، وهو ما أشار إليه ماكس فيبر عندما أكد على وجود علاقة إجتماعية تربط شاغل الدور مع الآخرين عند حدوث السلوك، وتؤثر على ممارسة الخدمة الاجتماعية، وكذا ارتباط الأدوار الاجتماعية بالتوافق الاجتماعي والتنشئة الاجتماعية ومشاكلها والاعتماد المتبادل بين الأفراد والحراك الاجتماعي[1].

وتتبين هذه الأنماط في أساليب التنشئة الأسرية و المعاملة الوالدية المرتبطة بسلوك الأفراد التي تتضمن أدوارا إجتماعية تشغل مراكز معينة إنطلاقا من المعايير الثقافية للمجتمع، والتي تحدد مسار الفرد نحو اتجاه معين قد يكون ايجابيا وقد يكون سلبيا. فأنماط التنشئة الأسرية تسعى إلى الحد من المشكلات التي تحدث صراع الأدوار داخل المجتمع وهي بدورها تطمح إلى احداث تغيير في المؤسسات والنظم الاجتماعية. فهذه المشكلات تنطوي على الدور الذي يشغله الفرد داخل المؤسسة ومدى اندماجه وتفاعله الناتج عن سلوكه خاصة في الوسط المدرسي.ويعتبر التسرب المدرسي ظاهرة اجتماعية تعاني منها المنظومة التربوية لاسيما في الوقت الحالي، وهو ماأدى إلى تفاقم هذه الظاهرة وانتشارها الموجود في المنظومة التربوية والأسرة التي تحدد سلوك الطفل وسرعة تأقلمه بالبيئة والمحيط الخارجي.وفي مجتمعنا الجزائري نلمس هذه الظاهرة بشكل كبير في الأوساط المدرسية والمتوسطات،مما جعل السياسة التعليمية تهدف إلى الحد منها عن طريق تشجيع الدور الايجابي للأسرة وبث روح التوعية والعلاقات الاجتماعية والأدوار المؤسساتية ومدى تفاعلها مع الأخصائيين الاجتماعيين والمرشدين ومستشاري التوجيه.وعلى هذا الأساس يمكن طرح السؤال الآتي:

السؤال الرئيسي:ما طبيعة العلاقة الموجودة بين أنماط التنشئة الأسرية والتسرب المدرسي.

الأسئلة الفرعية:

*إلى أي حد يمكن تصورالعلاقة التي تربط التسرب المدرسي بالأسلوب الرقابي.

*ما هو دور الأسلوب الديمقراطي في تحديد اختيارات تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط،وأين تكمن علاقتهبظاهرة التسرب المدرسي.

[1] الصديقي سلوى عثمان،أساسيات في طريقة العمل مع الحالات الفردية في الخدمة الاجتماعية،المكتب الجامعي الحديث،الاسكندرية،مصر،1998،ب ط،ص273.

ثانيا: فرضيات الدراسة:

*الفرضية العامة:

. هناك علاقة تربط أنماط التنشئة الأسرية والتسرب المدرسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط.

*الفرضيات الجزئية:

. للأسلوب الرقابي دور في معرفة انعكاسات ظاهرة التسرب المدرسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط.

. للأسلوب الديمقراطي دور في معرفة العوامل المؤدية الى التسرب المدرسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط.

ثالثا: أهداف الدراسة:

ستتناول هذه الدراسة توجها لتحقيق الهدف المتمثل في التعرف على التأثير الكبير لأنماط التنشئة الأسرية ودورها في الحد من ظاهرة التسرب المدرسي، ولمعرفة العلاقة التي تربط بينهما في ظل انتشار هذه الأخيرة. ولتحقيق هذا الهدف لابد من التأكد من تحقيق الأهداف الآتية:

*التعرف على أساليب المعاملة الوالدية المتبعة مع تلاميذ المرحلة المتوسطة.

*التعرف على تأثير أساليب المعاملة الولدية على التفاعل الاجتماعي عند تلاميذ المرحلة المتوسطة.

*التعرف على تأثير الأساليب التربوية على التكيف داخل الوسط المدرسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة.

*التعرف على تأثير الظروف العائلية على اختلال النظام التربوي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة.

*التعرف على السياسة التعليمية المتبعة في ظل انتشار مشكل التسرب المدرسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة.

*معرفة السبب الرئيسي للمشكلات المدرسية لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة.

*الاستفادة من تكاثف جهود الأسرة والعاملين التربويين في محاربة مشكل التسرب المدرسي عند تلاميذ المرحلة المتوسطة.

رابعا: أهمية الدراسة:

تأتي هذه الدراسة لتتصنف ضمن دراسات الربط بين متغيرين: أنماط التنشئة الأسرية والتسرب المدرسي من خلال معرفة العلاقة بينهما لمحاولة اثراء الموضوع ودراسته في قطاع التربية وتقديمه للاستفادة من النتائج والتوصيات والحلول المقترحة بغرض اثراء للمعرفة العلمية وفتح المجال للباحثين المتخصصين في علم الاجتماع المدرسي لمتابعة التطورات والتدقيق أكثر في حل المشكلات المدرسية.

ومن هنا فإن هذه الدراسة تكتسب أهميتها في ضوء ما يلي:

*محاولة دراسة الأساليب المتبعة من طرف الأسرة ومعرفة تأثيرها السلبي والايجابي على سلوك الأبناء وتماسك الأسرة وكيفية توافقها مع البناء الاجتماعي ومؤسسات التنشئة الاجتماعية والآليات المتبعة لإعادة التربية وتوازن المنظومة الأخلاقية.

*البحث عن المشكلات المدرسية ومحاولة الحد من خطورتها والعمل على توحيد الجهود لتوجيه التلميذ نحو الصواب واقناعه بحب الدراسة وتحسين مستواه بالجد والاجتهاد لتحقيق أمنيته والرغبة في بناء مستقبله من خلال الاندماج وحسن اختيار الرفيق.

*نشر التوعية وابراز الدور الفعال للمجتمع وارشاده بالظواهر والآفات الاجتماعية التي تهدده بسبب انقطاع التلاميذ عن الدراسة وتسربهم الى الشوارع لممارسة كل أنواع العنف والتطرف، ولمعرفة واجباتهم في القضاء على هذا السلوك المنحرف وتغييره.

*تزويد المؤسسات التربوية بشكل عام بآراء ومعلومات حول مدى تأثير الأنماط التربوية على الأفراد والمجتمعات لايجاد الحلول المناسبة الخارجة عن نطاق المؤسسة والمدرسة بشكل خاص لتوسيع وجهات النظر وعدم حصرها، كونها تعتبر جزء من البنية الاجتماعية.

*الرغبة في ضمان أعلى مستويات من الانتماء والالتزام بتحقيق الجودة الشاملة داخل المدارس والمؤسسات التعليمية مع ضرورة مراعاة الوضع المعيشي للطلبة المتمدرسين وارشادهم نحو الأهم بتحقيق الفعالية في بناء المجتمع وتكوين جيل خادما ومحبا لوطنه.

خامسا: أسباب اختيار الموضوع:

*وجود مجال اهتمام خاص وحاجة ماسة وفضول طبيعي لمعرفة الأسرار والخبايا المتعلقة بهذا الموضوع.

*إثراء الرصيد العلمي والمعرفة الشخصية للالمام بمختلف أبعاد وجوانب هذا الموضوع والتوصل الى العلاقات التي تربطه مع المفاهيم الأخرى.

*التأكد من الأفكار المتداولة عند المجتمع حول الموضوع من خلال النزول إلى الميدان وتطبيق الدراسة الاحصائية والتحليلات العلمية الاجتماعية.

*جدية وأصالة وجاذبية هذا الموضوع والاطلاع بصورة نقدية على البحوث والدراسات السابقة كونه يعتبر بمثابة موضوع الساعة.

*إقناع الرأي العام بتجاوز الإشاعات وتقديم المفاهيم الدقيقة البعيدة عن الذاتية بغرض الاستفادة منها في الحياة اليومية.

سادسا: تحديد المفاهيم الاجرائية للدراسة:

1). أنماط التنشئة الأسرية:

أ . الأسلوب الرقابي:(وهو من الأساليب التي يتبعها الوالدان لتنشئة الابن سلوكيا وخلقيا بما يتلائم مع عادات المجتمع الناجح والمنظومة التربوية والسياسة التعليمية حيث يصبح لهذا الابن دورا فعالا وبارزا في مجتمعه ويكسب ثقة الآخرين وهذا من خلال المعاملة الوالدية الحسنة والرقابة الصارمة والمتابعة اليومية التي يتلقاها).

ب . الأسلوب الديمقراطي:(ويتمثل في الأساليب المنتهجة من طرف الأسرة والتي تترك نوعا من الحرية في التصرف ومراعاة اهتمامات الطفل الشخصية وعدم وضع قيود وحدود بينه وبين المبادئ والقيم الأسرية ومختلف المسائل المطروحة داخل البيت، فينمو لديه فضول وحب الاستكشاف والاطلاع).

2). التسرب المدرسي:

يقصد بالتسرب الانقطاع أو التوقف أو الهروب أو الانعزال أو الانسحاب.

والتسرب المدرسي يعني الانفصال عن الدراسة لسبب من الأسباب المرتبطة بالأسرة أو المدرسة بحد ذاتها،وقد يكون هذا التسرب راجع إلى فشل التلميذ في كل الفرص المتاحة له من أجل النجاح مما يتوجب طرده وتوجيهه الى الحياة المهنية.

سابعا: صعوبات الدراسة:

هناك عدة عراقيل تقف حاجزا أمام هذه الدراسة تتمثل في الآتي/

*تشعب عناصر الموضوع وهذا راجع الى اتساع وشمولية الدراسة.

*محدودية الزمان المتاح لهذه الدراسة.

*تعقد المادة العلمية وعدم انسجامها.

ثامنا: المقاربة النظرية:

نظرية الدور الاجتماعي: تقوم نظرية الدور على العديد من القضايا والمفاهيم التي تسعى لتفسير السلوك الانساني من خلال التفاعل المتبادل بين شخصية الذات والبيئة الثقافية والاجتماعية، ومن فرضيات نظرية الدور أداء الفرد لمهامه بصورة تتعلق بمدى استجابة الآخرين وطريقة التفاعل المتبادل معهم، حيث ترى هذه النظرية ان الفرد عبارة عن مجموعة من التصرفات والأفعال التي يتعلمها بصورة مقصودة أو بشكل عارض من خلال موقف يتضمن التفاعل. وتتحدد متطلبات الدور بالمقومات اللازمة لأداء دور معين والمعايير الثقافية التي توجه الفرد عند

اختياره وسعيه للقيام بأدوار معينة على أساس الالتزام بعناصر النظرية المتمثلة في التوازن، تكامل وصراع الدور، مفهوم غموض الدور ووضوحه[1].

تاسعا: الدراسات السابقة:

1 . الدراسات التي تناولت أنماط التنشئة الأسرية:

أ). *الدراسة الأولى*: قام باعدادها نادر طالب عيسى شوامرة سنة1924هـ الموافق ل2008م بعنوان:أنماط التنشئة العائلية وعلاقتها بالخجل لدى طلبة الصف الأول الثانوي في محافظة رام الله والبيرة[2].

واهمية هذه الدراسة هي تناول احد الموضوعات البحثية المهمة وتقديم صورة وصفية في معرفة واقع انماط التنشئة الاسرية:(ديمقراطي، تسلطي) ومستوى الخجل من وجهة نظر الأبناء والعلاقة التي تربط بينهما.

وكان السؤال الرئيسي لهذه الدراسة: ما أنماط التنشئة الوالدية السائدة لدى طلبة الصف الأول الثانوي وعلاقتها بالخجل في محافظة رام الله والبيرة.

وقد اعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي باستخدام استبيان بحث موزع على484طالبا وطالبة طبقت على عينة عشوائية عنقودية من مدارس محافظة رام الله والبيرة الحكومية والخاصة حيث كانت دراسة استطلاعية.

والاهداف المنشودة من هذه الدراسة: التعرف على الفروق ذات الدلالات الاحصائية تبعا لمتغيرات الدراسة وهي النوع الاجتماعي والتخصص ومستوى تعليم الاب والام ومعدل الدخل الشهري للاسرة وكذا مكان السكن ونوع المدرسة.

وكانت النتائج المتوصل اليها كالتالي:

. ان واقع أنماط التنشئة الوالدية كما يراها طلبة الصف الأول الثانوي في مدينة رام الله والبيرة كانت أقرب الى النمط الديمقراطي من جهة والى الاهمال من جهة أخرى.

---

[1] جلال الدين عبد الخالق، طريقة العمل مع الحالات الفردية، نظريات وتطبيقات، المكتب الجامعي الحديث،الاسكندرية،مصر،2001،ص47.

[2] نادر طالب عيسى شوامرة، انماط التنشئة العائلية وعلاقتها بالخجل لدى طلبة الصف الاول الثانوي في محافظة رام الله والبيرة، رسالة ماجستير،كلية التربية وعلم النفس، قسم التربية، جامعة الخليل،القدس،فلسطين،2008.

. توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة0.05 في أنماط التنشئة الوالدية كما يدركها الطلبة تعزى لمتغير النوع الاجتماعي، وذلك لصالح الطلبة من الاناث اللواتي أكدن بدرجة أكبر على شيوع نمط التنشئة الديمقراطي للأب والأم، وشيوع نمط الاهمال للأب.

. توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة0.05 في أنماط التنشئة الوالدية كما يدركها الطلبة تعزى لمتغير التخصص وذلك لصالح الطلبة في الفرع العلمي، حيث أكدوا على شيوع نمط التنشئة الديمقراطي للأب والأم، مقابل شيوع نمط الاهمال للأب لصالح طلبة الفرع الأدبي.

. توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة0.05 في أنماط التنشئة الوالدية كما يدركها الطلبة تعزى لمتغيري المستوى التعليمي للأب والمستوى التعليمي للام لصالح الطلبة الذين مستوى تعليم آبائهم عال، حيث أكدوا بدرجة أكبر شيوع نمط التنشئة الديمقراطي للأب والأم، ونمط الاهمال للأم، ولصالح الطلبة الذين مستوى تعليم أمهاتهم عال، حيث أكدوا بدرجة أكبر شيوع نمط التنشئة الديمقراطي للأب والأم.

. توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة0.05 في أنماط التنشئة الوالدية كما يدركها الطلبة تعزى لمتغير معدل الدخل الشهري للأسرة لصالح الطلبة ذوي معدل الدخل المتوسط والعالي الذين أكدوا بدرجة أكبر شيوع نمط التنشئة الديمقراطي للأب والأم.

. توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة0.05 في أنماط التنشئة الوالدية كما يدركها الطلبة تعزى لمتغير مكان السكن لصالح طلبة سكان المدن، الذين أكدوا على شيوع نمط التنشئة الديمقراطي للأب والأم.

. توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة0.05 في أنماط التنشئة الوالدية كما يدركها الطلبة تعزى لمتغير نوع المدرسة لصالح الطلبة في المدارس الخاصة، حيث أكدوا بدرجة أكبر على شيوع نمط التنشئة الديمقراطي للأب والأم.

. ان مستوى الخجل لدى طلبة الصف الأول الثانوي في محافظة رام الله والبيرة كان متوسطا، حيث بلغ المتوسط الحسابي لهذا المستوى1.71 على الدرجة الكلية للمقياس.

. توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة 0.05 في مستوى الخجل لدى الطلبة تعزى لمتغير النوع الاجتماعي، وكانت الفروق لصالح الطلبة من الاناث، واللواتي كان مستوى الخجل عندهن أعلى من الذكور.

. توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة0.05 في مستوى الخجل لدى الطلبة تبعا لمتغير التخصص، حيث كانت الفروق لصالح الطلبة في الفرع الأدبي، والذين كان مستوى الخجل عندهم أعلى من الفرع العلمي.

. توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة 0.05 في مستوى الخجل لدى الطلبة تعزى لمتغير مستوى تعليم الوالدين لصالح الطلبة الذين مستوى تعليم والديهم منخفض، حيث كان مستوى الخجل عندهم هو الأعلى من الطلبة الذين مستوى تعليم والديهم عالي.

. توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة 0.05 في مستوى الخجل لدى الطلبة تعزى لمتغير معدل الدخل الشهري للأسرة لصالح ذوي معدل الدخل الشهري المنخفض الذين كان مستوى الخجل عندهم هو الأعلى من الطلبة ذوي معدل الدخل الشهري المتوسط أو العالي.

. توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة0.05 في مستوى الخجل لدى الطلبة تعزى لمتغير مكان السكن لصالح الطلبة من سكان المخيمات حيث كان مستوى الخجل عندهم هو الأعلى من طلبة سكان القرى أو المدن.

. توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة0.05 في مستوى الخجل لدى الطلبة تعزى لمتغير نوع المدرسة لصالح الطلبة في المدارس الحكومية، حيث كان مستوى الخجل عندهم أعلى من طلبة المدارس الخاصة.

. توجد علاقة عكسية ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة0.05 بين أنماط التنشئة الوالدية ومستوى الخجل لدى الطلبة، بحيث كلما ازدادت أنماط التنشئة الوالدية قل مستوى الخجل والعكس صحيح. مقابل ذلك وجدت علاقة طردية دالة احصائيا بين نمط الحماية الزائدة والاهمال للأب ومستوى الخجل، بحيث كلما ازداد نمط الحماية الزائدة والاهمال للأب ازداد مستوى الخجل والعكس.

***ما يميز هذه الدراسة:**

. من حيث بيئة العمل: أنها أجريت في محافظة مدينة رام الله في فلسطين على الجانب الغربي للطريق الرابط بين القدس ونابلس، ومحافظة في مدينة البيرة الواقعة في الضفة الغربي الى جانب جبال القدس.

. من حيث هدف الدراسة: السعي لدراسة الواقع الذي تعيشه فلسطين انطلاقا من المعاملة الوالدية للجيل الصاعد وعلاقتها بالخجل لديهم.

. من حيث المنهجية: اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي وأداة جمع البيانات وهي الاستمارة باستخدام العينة العشوائية.

***أوجه الاستفادة:**

. جاءت هذه الدراسة في اطار اثراء البحث والاستفادة من الخبرات السابقة.

. تقديم دعم اضافي للجانب التطبيقي و تزويد الرصيد المعرفي بالمعلومات اللازمة.

. توعية المجتمع بضرورة الأخذ بمستجدات واقع حياتنا اليومية.

ب). *الدراسة الثانية :* قام بها الباحث أحمد عيسى بكير سنة 2013م بعنوان: الاتجاهات الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالسلوك الايجابي لدى طلبة المرحلة الثانوية بجامعة الوسطى[1].

وتكمن أهمية الدراسة في الكشف عن المعاملات التي يتلقاها التلاميذ في الأسرة ومدى تأثيرها على المنظومة الاجتماعية ودورها في تنمية السلوك الايجابي ونشر التوعية وتصميم البرامج الارشادية التربوية.

وكان السؤال الرئيسي لهذه الدراسة كالتالي: هل توجد علاقة بين الاتجاهات الوالدية كما يدركها الابناء والسلوك الايجابي لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة الوسطى.

حيث استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي بالاعتماد على استبيان لجمع المعلومات وزع على عينة من مدارس الثانوية بمحافظة الوسطى وكانت دراسة استكشافية تمثلت أهدافها فيما يلي:

. التعرف على العلاقة بين الاتجاهات الوالدية كما يدركها الأبناء والسلوك الايجابي لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة الوسطى.

. التعرف على الفروق في الاتجاهات الوالدية تبعا لبعض المتغيرات الديموغرافية.

. الكشف عن مستوى الاتجاهات الوالدية والسلوك الاجتماعي الايجابي لدى أفراد العينة.

وتوصل الباحث الى النتائج التالية:

. تم معرفة مدى شيوع الاتجاهات الوالدية كما يدركها الأبناء لدى أفراد العينة من خلال استخدام المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي لاستجابات أفراد العينة على مقياس الاتجاهات الوالدية كما يدركها الأبناء، حيث تراوحت الأوزان النسبية بين:56.1 الى63.2 بالمئة، وكانت أكثر الأساليب شيوعا أسلوب الحماية الزائدة في أعلى مراتب الاتجاهات الوالدية كما يدركها الأبناء.

. تم قياس ومعرفة مستوى السلوك الايجابي لدى أفراد العينة، ولمعرفة ذلك قام الباحث باستخدام المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي لاستجابات أفراد العينة على مقياس السلوك الاجتماعي الايجابي، وان السلوك

[1] أحمد عيسى بكير، الاتجاهات الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالسلوك الايجابي لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة الوسطى، رسالة ماجستير، كلية التربية وعلم النفس، قسم علم النفس، جامعة الأزهر بغزة،فلسطين،2013م.

الايجابي لدى أفراد عينة الدراسة يقع عند مستوى جيد بوزن نسبي 81 بالمئة ويأتي بعد التعاطف في المرتبة الأولى بوزن نسبي81.3 بالمئة، وفي المرتبة الثانية يأتي الايثار80.9 بالمئة.

. توجد علاقة موجبة دالة احصائيا عند مستوى دلالة 0.01 بين الدرجة الكلية للسلوك الايجابي وبين أبعاد التسلط والحماية الزائدة والسواء من الاتجاهات الوالدية لدى أفراد العينة.

. لا يوجد فروقا دالة احصائيا بين متوسطي درجات مجموعتي الطلاب والطالبات في جميع الاتجاهات الوالدية كما يدركها الأبناء تبعا للجنس، أي أن أفراد العينة لديهم تقديرات متقاربة للاتجاهات الوالدية كما يدركها الأبناء بالرغم من اختلاف النوع الاجتماعي لديهم.

. توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى أقل من 0.01 ومستوى0.05 بين مجموعتي التخصص أدبي وعلمي على اتجاهات التسلط والحماية الزائدة والتذبذب لصالح مجموعة التخصص أدبي.

. توجد فروق دالة احصائيا عند مستوى 0.05 بين متوسطي درجات مجموعتي الطلاب والطالبات في ما بعد الايثار والدرجة الكلية للمقياس، وكانت الفروق لصالح الطلاب الذكور من أفراد العينة.

***ما يميز هذه الدراسة:**

. من حيث بيئة العمل أنها أجريت في مدارس ثانوية محافظة الوسطى بفلسطين.

. من حيث هدف الدراسة فقد سعت الى توضيح واقع المنظومة الاسرية الاجتماعية اتجاه سلوكيات الطلاب في الثانوية.

. من حيث المنهجية فقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي واستمارة لجمع المعلومات انطلاقا من الأساليب الاحصائية.

***أوجه الاستفادة:**

. اثراء الرصيد المعرفي واللغوي والاستفادة من تجارب الخبرات الميدانية السابقة.

. تقديم الدعم اللازم لمعرفة الواقع الاجتماعي انطلاقا من الأسرة.

ج) . *الدراسة الثالثة*:من اعداد الباحثة هناء العابد سنة 2010 بعنوان: التنشئة الاجتماعية ودورها في نمو التفكير الابداعي لدى الشباب السوري[1].

[1] هناء العابد، التنشئة الاجتماعية ودورها في نمو التفكير الابداعي، رسالة دكتوراة، كلية الاداب وعلم الاجتماع، قسم علم الاجتماع، جامعة العلوم والتقنيات العالمية،سوريا،2010.

وتتمثل أهمية هذه الدراسة في معرفة واقع ومستقبل شباب الوطن ومدى قدرتهم على الابداع ومواكبة عصر المعلوماتية انطلاقا من التنمية الاخلاقية والسلوكية وتأثيرها الايجابي.

وكان السؤال الرئيسي للدراسة: ماهو دور التنشئة الاجتماعية في تنمية الفكر الابداعي لدى الشباب السوري.

وقد اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي التحليلي واستمارة لجمع المعلومات موزعة على عينة عشوائية عنقودية من منطلق الدراسة الاستطلاعية التي كان الهدف منها رفع وعي الشباب بأهمية مشاركتهم في تربيتهم الذاتية من خلال التعرف على طريقة تفكيرهم وتشجيعهم على تحقيق طموحاتهم المستقبلية، وقد تم التوصل الى النتائج التالية:

. اسهام عوامل التنشئة الاجتماعية المتعددة في تكوين الفرد وفق نمط معين، وهذه العوامل لابد أن تقفز قفزة نوعية في اطار التحول الاجتماعي في سوريا.

. الاستدلال على التغيرات في التنشئة الاجتماعية من خلال متابعة رسوم الأطفال النابعة من بيئتهم الاجتماعية والاقتصادية والتي تعبر عن محاور تفصيلهم وهواياتهم ورغباتهم بالعمل المستقبلي.

. استفادة الناشئ من النشاطات الاجتماعية بنسبة:82.5 بالمئة.

. رغبة النشء بالعمل المستقبلي بنسبة95 بالمئة اعمال متعلقة بالمساهمة بالحرب والدفاع عن الوطن في مقابل 5 بالمئة للعمل في المصانع والأعمال الأخرى.

. استجابة الوالدين لأخطاء الناشئ: ترتفع النسبة بارتفاع المستوى التعليمي لهما.

***ما يميز هذه الدراسة:**

. من حيث بيئة العمل اجريت هذه الدراسة في محافظة دمشق باعتبارها نموذجا لبقية المحافظات السورية.

. من حيث هدف الدراسة فهي تسعى الى الحد من العراقيل التي تواجه الشباب السوري الناشئ وتشجعيه على التفنن والابداع وممارسة النشاطات وتغيير تفكيره وتوجيهه نحو الابداع وخدمة مستقبل الوطن.

. من حيث المنهجية فقد اجريت هذه الدراسة باعتماد المنهج الوصفي التحليلي بطريقة المسح الاجتماعي واستبانة لجمع المعلومات لعينة مؤلفة من 200ناشئ منهم 100في دمشق والباقي في ريفها كنموذج لمختلف أرياف القطر.

***أوجه الاستفادة:**

. تعزيز الجانب الميداني للدراسة والاستفادة من خبرات السابقين.

. تزويد الجانب النظري بالمعلومات اللازمة والاستفادة من تجارب الماضي.

د) . *الدراسة الرابعة*: دراسة الهام بلعيد سنة2010 بعنوان: التنشئة الاجتماعية وتأثيرها في سلوك المنحرفين الأحداث[1].

وتتجلى أهمية هذه الدراسة في تسليط الضوء على مشاكل الشباب النشء الأحداث وسلوكهم الانحرافي وضرورة اصلاحه ومعالجته.

والسؤال الرئيسي لهذه الدراسة: هل هناك علاقة بين الوضع الاقتصادي والاجتماعي للأسرة والسلوك الانحرافي للحدث.

وقد تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي واستبانة تتمثل في استمارة جمع المعلومات موزعة على عينة من مؤسسة مركز رعاية الطفولة بباتنة خاصة بالدراسة الاستطلاعية بهدف التعرف على أساليب التنشئة الاجتماعية وتأثيرها على سلوك المنحرفين والدور الذي تلعبه الأسرة كغيرها من مؤسسات التنشئة الاجتماعية الأخرى.

والنتائج المتوصل اليها كالآتي:

. ان معظم الأفراد المبحوثين من مستوى ابتدائي ومتوسط دخلوا مركز حماية الطفولة بسبب السرقة والتعدي على الغير.

. ان معظم الأفراد المبحوثين كانت علاقاتهم مع آبائهم قبل الدخول الى المركز توصف بالتسيب والاهمال،وتوصف بالذل بعد دخولهم الى المركز.

. ان معظم المبحوثين الأحداث يدخنون السجائر ويقضون أوقات فراغهم في الشوارع وقاعات الألعاب.

. ان غالبية المبحوثين الأحداث قضو مدة أقل من سنة داخل المركز وهم راضون ومرتاحون من تواجدهم داخله لغرض التعلم والابتعاد والتخلص من السلوكات غير السوية.

***ما يميز هذه الدراسة:**

. من حيث بيئة العمل أنها أجريت في مركز حماية الطفولة بباتنة على أطفال قصر وأحداث.

[1] الهام بلعيد، التنشئة الاجتماعية وتأثيرها في سلوك المنحرفين الأحداث، رسالة ماجستير،كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الاسلامية، قسم علم الاجتماع، جامعة الحاج لخضر،باتنة،الجزائر،2010.

. من حيث هدف الدراسة فهي تطمح لاصلاح مشاكل الشباب الناشئ ورعاية همومه وتلبية حاجياته الأساسية.

. من حيث المنهجية نجد المنهج الوصفي التحليلي وطريقة دراسة حالة أفراد المركز.

***أوجه الاستفادة:**

. من الناحية النظرية تم الاستعانة بمفاهيم سابقة تساعد في الوصول الى المعلومة وتعزيز البحث.

. من الناحية التطبيقية فقد تم مقارنة النتائج المتوصل اليها انطلاقا من الدراسات الماضية ومعرفة واقع المنظومة الاجتماعية في الماضي والحاضر.

2 . الدراسات التي تناولت التسرب المدرسي:

أ) . *الدراسة الأولى*: كانت للباحين: يحي حجازي وأفنان مصاورة سنة2012 تحت عنوان:التسرب المدرسي في مدارس القدس الشرقية:المسببات والدوافع[1].

وتتلخص أهمية الدراسة في القاء الضوء على ظاهرة مجتمعية هامة للتعرف على حجمها والدوافع من ورائها وسبل معالجتها.

حيث أن السؤال الرئيسي للدراسة:ماهي الأسباب والدوافع التي تؤدي الى ظاهرة التسرب المدرسي في مدارس القدس الشرقية.

فقد تم استخدام المنهج التجريبي واستبانة لجمع البيانات تمثلت في المقابلة مع عينة من معلمين ومسؤولين في هذه المدارس كدراسة استكشافية كان الهدف منها معرفة الوضع الاقتصادي والسياسي القائم في هذه المدارس للحد من تفاقم هذه الظاهرة ومعالجتها. والنتائج المتوصل اليها:

. يشمل التسرب الأعمار مابين11 الى18 سنة أي قبل استكمال الدراسة الثانوية.

. يعود التسرب المدرسي الى مدى فشل الجهاز التربوي في العمل مع طلبته،لذا يجب التعامل مع الأمر بجدية من خلال كشف مواطن الضعف في هذا الجهاز والعمل على تحسينها.

. تصل نسبة التسرب الى11.61 بالمئة عند الملتحقين بالأطر التعليمية بالنسبة للعرب و41.61 بالمئة عند اليهود.

[1] يحي حجازي وأفنان مصاورة، التسرب المدرسي في مدارس القدس الشرقية: المسببات والدوافع، رسالة ماجستير، كلية التربية وعلم النفس، قسم أصول التربية، جامعة القدس الشرقية،فلسطين،2012.

***أهم مايميز هذه الدراسة:**

. من حيث بيئة العمل فان هذه الدراسة أجريت في المدارس المتواجدة في شرق القدس عاصمة فلسطين أين يتواجد مختلف الأعراق بما فيهم اليهود والعرب.

. من حيث هدف الدراسة فقد عملت على مكافحة ظاهرة التسرب بالقضاء على المشاكل الرئيسية للأطفال وتوفير الجو المناسب للتمدرس.

. من حيث المنهجية رأينا المنهج التجريبي هو المنهج السائدة واعتماد طريقة دراسة الحالة لجمع المعلومات والدلالات الاحصائية.

***أوجه الاستفادة:**

. اثراء الرصيد اللغوي والمعرفي.

. التعرف على واقع الشباب في القدس ومعاناتهم الاجتماعية والاقتصادية.

ب) . *الدراسة الثانية* :لمحمد فؤاد سعيد أبو عسكر سنة1430هـ الموافق ل 2009م بعنوان:دور الادارة المدرسية في مدارس البنات الثانوية في مواجهة ظاهرة التسرب المدرسي بمحافظات غزة وسبل تفعيله[1].

وتأتي أهمية الدراسة كون ظاهرة الهدر التربوي محل اهتمام الاداريين والتربويين،حيث يعتبر التسرب أحد أهم أشكاله،فهذه الدراسة هي محطة من محطات علاج ظاهرة التسرب أمام الباحثين الجدد في غزة.

وكان السؤال الرئيسي للدراسة:مادور الادارة المدرسية في المدارس الثانوية للبنات في مواجهة ظاهرة التسرب الدراسي بمحافظات غزة وسبل تفعيله.

وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي موظفا استبانة واحدة كأداة للدراسة مكونة من39 فقرة موزعة على مجالين هما المجال التربوي والمجال الاجتماعي اضافة الى سؤال مفتوح حول سبل مقترحة لتفعيل دور الادارة المدرسية للحد من ظاهرة التسرب كدراسة استطلاعية هدفت الى التعرف على أهم العوامل المؤدية الى التسرب وتفعيل دور الادارة المدرسية للتخلص من هذه الظاهرة ومعالجتها،وقد تم التوصل الى النتائج التالية:

[1] محمد فؤاد سعيد ابو عسكر، دور الادارة المدرسية في مدارس البنات الثانوية في مواجهة ظاهرة التسرب المدرسي وسبل تفعيله، رسالة ماجستير، كلية التربية وعلم النفس، قسم اصول التربية ، الجامعة الاسلامية،غزة،فلسطين،2009.

. حصل المجال التربوي على المرتبة الأولى بوزن نسبي 80.94 بالمئة والذي يبين قيام مديرات المدارس بواجبهن في كثير من الجوانب التربوية وهي مقبولة بالنسبة لأداء مديرات المدارس للحد من ظاهرة التسرب في المدارس الثانوية للبنات.

. حصل المجال الاجتماعي على المرتبة الثانية بوزن نسبي 80.17 بالمئة والذي يبين العلاقة بين المدرسة والمجتمع المحلي للحد من ظاهرة التسرب المدرسي وهو بحاجة الى تفعيل.

. لا توجد فروق ذات دلالة احصائية تعزى لكل من متغير سنوات الخدمة والمؤهل العلمي والمديرية التي تتبع لها المدرسة.

***ما يميز هذه الدراسة:**

. من حيث بيئة العمل أجريت هذه الدراسة في محافظات غزة للمدارس المفتوحة للبنات.

. من حيث هدف الدراسة فقد كان الهدة الأسمى هو القضاء على ظاهرة التسرب المدرسي انطلاقا من الكشف عن مسبباتها.

. من حيث المنهجية تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي واستبانة جمع المعلومات والدلالات الاحصائية.

*** أوجه الاستفادة:**

. تعزيز الرصيد المعرفي والفكري.

. معرفة تجارب الحياة اليومية الاجتماعية وواقع المنظومة البيئية.

. الاستعانة بتجارب السابقين في مجال البحث.

ج) . *الدراسة الثالثة*:دراسة محمدي حمزة سنة2015 بعنوان:التسربالمدرسي:دراسة حالة مديرية التربية لولاية النعامة[1].

وتتلخص أهمية الدراسة كون المشكلات المدرسية أحد أهم العراقيل التي تواجه تطور التعليم وتقدمه وبالتالي لا بد على الباحثين التطرق الى التسرب والاشارة الى مدى خطورته والحدى من تفاقمه.

والسؤال الرئيسي للدراسة:ما حجم ظاهرة التسرب في المدرسة الجزائرية.

[1] محمدي حمزة، التسرب المدرسي،ر سالة ماجستير،كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، قسم علم الاجتماع،جامعة ابي بكر بلقايد،تلمسان،الجزائر،2015.

وقد تم الاستعانة بالمنهج الوصفي التحليلي في معالجة هذه الظاهرة واستبانة لجمع المعلومات موزعة على عينة من التلاميذ من مختلف المستويات، وكانت دراسة استطلاعية هدفت الى الوقوف على بعض المتغيرات المؤثرة في تفاقم ظاهرة التسرب ووضع حد لها، وخلصت الى النتائج التالية:

. تختلف نسبة التسرب من سنة الى أخرى حسب قوة الأسباب المؤثرة فيه.

. توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الجنسين باختلاف مراحلهم التعليمية في التسرب المدرسي.

. لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين عدد التلاميذ المتسربين من الفوج التربوي.

. لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في المستويات التعلية في التسرب المدرسي.

***ما يميز هذه الدراسة:**

. من حيث بيئة الدراسة أجريت على عينة من مختلف تلاميذ مدارس النعامة.

. من حيث هدف الدراسة فانها تسعى للتقليل من المشاكل التربوية التي تواجه التعليم خاصة مشكل التسرب.

. من حيث المنهجية نجد المنهج الوصفي التحليلي والتطرق الى استمارة جمع المعلومات والدلالات الاحصائية كباقي الدراسات الاستطلاعية.

***أوجه الاستفادة:**

. تقوية الجانب النظري وتوضيح الأفكار المبهمة والاشاعات المتدوالة في المجتمع.

. معرفة واقع المجتمع من خلال مقارنته بالمنظومة التربوية والعلاقة بينهما.

د) . *الدراسة الرابعة*:للباحثة سيسبان فاطمة الزهراء سنة2017 بعنوان:فاعلية البرنامج الارشادي في تحسين الدافعية للتعلم لدى تلاميذ الرابعة متوسط المعرضين للتسرب[1].

وتكمن أهمية الدراسة في تطوير البرامج الارشادية لتحسين دافعية التعلم بالنسبة للتلاميذ المعرضين للتسرب والهروب من الدراسة.

والسؤال الرئيسي للدراسة:هل للبرنامج الارشادي فاعلية في تحسين الدافعية للتعلم لدى تلاميذ الرابعة متوسط المعرضين للتسرب.

[1] سيسبان فاطمة الزهراء، فاعلية البرنامج الارشادي في تحسين الدافعية للتعلم لدى تلاميذ الرابعة متوسط المعرضين للتسرب، رسالة دكتوراه، كلية العلوم الاجتماعية، قسم علم النفس والأرطفونيا، جامعة وهران الثانية،الجزائر،2017.

حيث استخدمت الباحثة المنهج الشبه التجريبي،ولاختبار نتائج فرضيات الدراسة تم الاعتماد على أداتين هما مقياس الدافعية للتعلم والبرنامج الارشادي، ولمعالجتها استخدمت الحزم الاحصائية انطلاقا من استبانة لجمع المعلومات موزعة على عينة عشوائية خاصة بالدراسة الاستطلاعية التي كان هدفها الكشف عن فاعلية البرامج الارشادية في قطاع التربية للحد من خطورة التسرب الذي بات يهدد المنظومة التعليمية،حيث كانت النتائج المتوصل اليها:

. توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعة الضابطة ومتوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية في درجات التحصيل الدراسي لدى تلاميذ الرابعة متوسط المعرضين للتسرب المدرسي بعد تطبيق البرنامج الارشادي،ولصالح المجموعة التجريبية.

. توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات القياس القبلي ومتوسطات درجات القياس البعدي للمجموعة التجريبية على مقياس الدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط المعرضين للتسرب المدرسي،ولصالح القياس البعدي.

. توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعة الضابطة ومتوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية في درجات التحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط المعرضين للتسرب المدرسي بعد تطبيق البرنامج الارشادي، ولصالح المجموعة التجريبية.

. توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات القياس القبلي ومتوسطات درجات القياس البعدي للمجموعة التجريبية في درجات التحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط المعرضين للتسرب المدرسي،ولصالح القياس البعدي.

***ما يميز هذه الدراسة:**

. من حيث بيئة العمل أجريت هذه الدراسة في متوسطة الرائد زغلول بولاية مستغانم على مجموعتين.

. من حيث هدف الدراسة فقد سعت الى معرفة العوامل المؤثرة في عملية التسرب انطلاقا من البرامج الارشادية والتحصيل الدراسي.

. من حيث المنهجية فقد تم الاستعانة بالمنهج الشبه تجريبي بخلاف الدراسات الأخرى واستمارة لجمع المعلومات ومعالجتها بالحزم الاحصائية كباقي الدراسات الأخرى.

***أوجه الاستفادة:**

. معرفة أسرار وواقع المنظومة التربوية.

. الكشف عن الواقع الاجتماعي في ظل المشاكل الاجتماعية والتربوية.

تمهيد:

تعتبر أساليب التنشئة الأسرية من بين المعايير التي يحتاج لها الانسان في حياته الخاصة والعامة،كونها تساهم في النمو الأخلاقي والتربوي للفرد وتلازمه طيلة مسيرته لا سيما في المرحلة الدراسية،وهو ما يترتب عنه أوضاع نفسية وذاتية يكون لها انعكاس ايجابي أو سلبي داخل الوسط المدرسي،مما قد يحدث خللا في تحقيق التوازن في ظل وجود صراع داخلي متعلق بالطفل و خارجي له علاقة بالبيئة الاجتماعية،وهنا يبرز دور الأسرة و المؤسسة التعليمية من عمال واداريين ومستشارين وأساتذة في الحفاظ على نمط وسلوك المتعلم واكسابه دورا فعالا في التصدي لمختلف الصعوبات والتخفيف من حدتها انطلاقا من التنشئة الاجتماعية لهذا الأخير.وعلى هذا الأساس سنحاول دراسة هذه الأنماط والأساليب من خلال:تعريفها،أنواعها،العواملالمؤثرة فيها،خصائصها، أهدافها وأهميتها،دورهافي تكوين شخصية الطفل،المنظور الاسلامي من جهتها.

المبحث الاول: ماهية انماط التنشئة الأسرية:

المطلب الأول: تعريف أنماط التنشئة الأسرية:

تعددت أنماط التنشئة الأسرية بوجه عام لتتناول جوانب مختلفة من المعطيات الاجتماعية نظرا لاختلاف الأفكار ووجهات النظر التي تنطلق منها هذه الأخيرة، فمنهم من يرى أن الأسرة هي العنصر الأساسي في بناء النظام الأخلاقي للمجتمع، وبعضهم يؤكد على شخصية الطفل وقابليته ومزاجه، والبعض الآخر يرجعها الى طبيعة المجتمع. فأنماط التنشئة الأسرية هي تلك الأساليب التي تستخدمها مؤسسات التنشئة الاجتماعية والمتمثلة في الأسرة بقصد اكساب الطفل سلوكا معينا او تعديل سلوك موجود.

حيث يعرفها البعض بأنها الاجراءات والأساليب التي يتبعها الوالدان في تطبيع او تنشئة ابنائهما اجتماعيا، اي تحويلهما من مجرد كائنات بيولوجية الى كائنات اجتماعية[1].

ويعرفها آخرون بأنها أساليب السلوك الاجتماعي التي يمثلها الأبناء في تحسين طباعهم وكيفية النظر الى ذواتهم وتكوينها وطريقة التعامل مع الأفراد المحيطين بهم ومالهم من حقوق وما عليهم من واجبات، و كذا التعرف على الأساليب السلوكية التي عليهم أن يعتمدونها كأسلوبا في حياتهم[2].

وبمعنى آخر هي الأساليب المنتهجة في تربية الأبناء وتنشئتهم بناء على ثقافة المجتمع وادراك الروابط والعلاقات والمفاهيم التي يحصل من خلالها على أهم احتياجاته النفسية والاجتماعية واحترام الغير والرغبة في التعلم، كما يجد المثل الذي يقتدي به في حياته[3].

وبذلك فالأسرة هي التي تزود الفرد بالضوء الذي يرشده في تصرفاته وسائر ظروف حياته وترسم ملامح نموه وقدرته على مواجهة مواقف الحياة المختلفة.

حيث تشير بعض الدراسات العربية أن المشكلات المؤثرة على أداء تلاميذ المرحلة المتوسطة لوظائفهم الاجتماعية ناتجة عن أساليب المعاملة الوالدية التي يتلقونها في الأسرة سواء كانت أساليب إيجابية أو أساليب سلبية.

المطلب الثاني:أنواع أنماط التنشئة الأسرية:

أ)*الأسلوب الرقابي:

[1] هدى محمد قناوي، الطفل تنشئته وحاجاته، دار انجلو المصرية للطباعة والنشر، القاهرة، مصر، ب س ن،ط1،ص83.

[2] التنداوي سمير، النمو الاجتماعي والجنسي للطفل، مكتبة الخانجي،القاهرة،مصر،1979،ب ط،ص17و18.

[3] دياب فوزية، نمو الطفل وتنشئته بين الاسرة والحضانة، دار النهضة العربية،القاهرة،مصر،1980،ب ط،ص60.

يتمثل في اصدار الأوامر الصارمة من طرف الوالدين للطفل واعتماد نمط متوازن في البيت،ولا يجب التساهل المطلق معه أو اللجوء إلى العنف والتسلط،فمن الجميل عند محاسبة الابن استخدام اللين والمرونة في اتخاذ القرارات اللازمة،مما يلزم مراقبة تصرفات الأطفال وتجسيد طريقة التنشئة المطلوبة والتربية المتوازنة الصحيحة. وتتمثل مظاهر هذا الأسلوب فيما يلي:

1 . احترام الطفل:

من الضروري أن يحترم الوالدان الطفل أمام الآخرين،ولا يجب ذكر أخطائه ومساوئه أمام أحد وطريقة تصرفاته،أو جعله سخرية للآخرين،فهذا الأمر يحرجه ويشعره بالاهانة مما يؤدي الى عدم الاختلاط والرغبة في البقاء وحيدا ويزيد احساسه بأنه منبوذ وغير مرغوب فيه.

وفي دراسة قام بها كل من جوردن و كوجان 1971 وجد الباحثان ان الأمهات ذوات الأطفال المبعدين يملن الى السلبية في طريقة تفاعلهن مع أبنائهن،وأنهن لا يتقبلن هؤلاء الأطفال،وعلى العكس من ذلك وجد الباحثان أن أمهات الأطفال المطيعين يملن الى اعطاء الأطفال الكثير من التقبل والمديح والاهتمام والحرص على تنشئتهم[1].

2 . استخدام أسلوب النقاش والحوار:

يجب مناقشة الطفل واستخدام طريقة الحوار معه واستجوابه مما ينمي شخصيته ويزرع فيه الثقة بالنفس والاحترام وأداب الحديث وتقبل الآراء والاعتراف بالأخطاء.وبمعنآخر هو الجلوس مع الطفل والاندماج في ثقافته وتفكيره وتبادل الآراء معه حيث يدرك الطفل أن الوالدين يسعيان الى اسعاده وأنه أهم شخص بالنسبة لهم.

فالتمركز حول الابن هو السلوك الوالدي المنسق اتجاه الابن،كونه يتضمن قدرا من تلبية رغبات الابن واشباع حاجاته والتضحية في سبيل رفاهيته،فالطفل هو محور اهتمام الوالدين،فلابد من الجلوس معه لمدة طويلة واطالة الحديث معه والاهتمام به قدر الامكان وعطائه قدرا زائدا من الرعاية والعناية[2].

3 . انشاء علاقة الصداقة والمصاحبة:

جعل العلاقة بين الوالدين والأبناء علاقة صداقة والتعامل مع هذا الطفل كأنه جزء من الممتلكات الخاصة للأسرة وضرورة حمايته وعدم تركه للأذى أو فصله من البقاء في المنزل، فالأسرة تحرص عليه كل الحرص وهذا مايبعث في نفسه الأمن والطمأنينة فينمو وينشأ بأخلاق نفسية واجتماعية مشبعة وراسخة تمكنه من التفاعل مع

[1] جون كونجر وآخرون، سيكولوجية الطفولة والشخصية، ترجمة أحمد عبد العزيز سلامة وجابر عبد الحميد جابر، الدار المصرية للكتاب،القاهرة،1984،ط1،ص24.

[2] عبد الله عبد الدائم، التربية عبر التاريخ، دار العلم للملايين،بيروت،لبنان،1981،ط4،ص11.

المجتمع المحيط به والاندماج والتعامل مع ثقافة الغير وكذا تمثيل الأسرة في الاجتماعات والادلاء بأعرافها المجيدة مما يؤدي الى تواطد العلاقات القيمية وتماسك المنظومة الاجتماعية.

كما يرى بعض علماء الاجتماع والباحثين في اجرام الاحداث أن أفضل السبل للقضاء على انحراف الأحداث هو بقاء الوالدين والتزامهم في منازلهم وعدم ذهابهم الى المقاهي والشوارع ليلا[1].

4 . تحديد الثوابت والحدود:

يجب اعطاء بعض الحرية للطفل في اختيار أصدقائه وهوايته مع الأخذ بعين الاعتبار بقاء توجيه الأهل مستمرا وأن يهتم الأب بتعريف ولده بالجائز والممنوع من الأفعال، وذلك من خلال وعيه بالقواعد التي تحكم التصرفات والتي يتمسك بها مع ضرورة تعرضه للعقاب أثناء مخالفة الأوامر، وذلك من أجل اصلاح سلوكه أو تحسنه، ولا يسمح له بالقيام بأي عمل الا بعد اتمام ما كلف به سابقا. وفي هذا الأسلوب نجد أن الوالدين عند طاعة أوامرهما من طرف الابن طاعة عمياء لا يسمحان له بمناقشتهما في أي مسألة تتصل بما يفرضانهما من النظام.

فاتاحة قدر من الحرية لحركة أفراد البيت يجعل العالم قرية صغيرة يعيشون فيها بلا حدود ثقافية وسياسية واقتصادية[2]

5 . الحب والدلال: شعور الطفل بحب والديه واهتمامهما ليس فقط بالفعل وانما على الأهل استخدام الدلالات اللفظية وامتداح سلوك الابن والاهتمام بآرائه وأفكاره حيث يدرك بأنه قريب من والديه وبامكانه تقديم معلومة أو نصيحة ينفع بها أسرته ومجتمعه أو يحدث بها تغييرا ايجابيا في المنظومة الاجتماعية. ويتجلى ذلك في سلوك الوالدين عندما يتحدثان عن الأفعال الحسنة التي يقوم بها الابن ويعلمانه كيفية تحمل المسؤولية في المستقبل، فينشأ تنشئة خلقية وفكرية وحتى اجتماعية.

فالمحافظة على القيم والمعايير الاسلامية توطد العلاقات القائمة على الاحترام والتقدير المتبادل بين الافراد[3].

إن هذا الأسلوب يبعث الثقة والميل الإيجابي اتجاه الآخرين، فيخرج الطفل إلى الحياة الاجتماعية وهو أقرب ما يكون إلى التوافق الشخصي والنفسي والاجتماعي.

---

[1] خليفة احمد، مقدمة في دراسة السلوك الاجرامي، ج1،دار المعارف،القاهرة،1962،ط1،ص84.

[2] حجازي احمد ، الفكر العربي بين العولمة والحداثة وما بعد الحداثة، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، لبنان، 1999، ط1، ص29.

[3] معروف أمال، اساليب الامهات في التطبيع الاجتماعي للطفل في الاسرة الجزائرية، مؤسسة الرسالة، مجلة الهلال،بيروت،لبنان،العدد4،ص212.

6 . مكافأة الطفل: من المستحب مكافأة الطفل عند تحقيق أي انجاز يقوم به سواء على مستوى المدرسة أو لأنه أحسن التصرف في البيت أو الشارع، فتقديم التقدير يعني اعطاء الفرصة للطفل لعمل أي شيء يجب أن يعمله وعدم وضع قيود على رغبته واكتشاف ابداعاته ومهاراته واختيار مهنته بالشكل الصحيح، وكذا دراساته وهويته واصدقائه.

ب)*الأسلوب الديمقراطي:

يتصف هذا الأسلوب بأن الأمور بين الوالدين والأبناء تسير بشكل تعاوني،بحيث يتعلم الأطفال بأنهم مطالبون ببعض الواجبات بانتظام واتخاذ بعض القرارات بأنفسهم،كما يتعلمون أن للأبوين حقوقا وامتيازات خاصة ولا ينتظر من والديهم أن يكونوا موقع الانتباه الدائم والرعاية المستمرة،فقد تقع الخلافات بين أفراد هذه الأسرة التي تطبق هذا الأسلوب لكنها لا تدوم طويلا حيث تعالج بالمناقشة الصريحة وبروح التعاون والمحبة[1].

أما أهم مظاهر الأسلوب الديمقراطي اعتراف الوالدين بأن الأطفال أشخاص يختلفون عن بعضهم البعض وأن كلا منهم ينمو بشكل مستقل نحو الرشد لحمل المسؤوليات في المستقبل بالاضافة الى النظام والانضباط والحزم المقترن باللين، حيث يبذل الآباء والأبناء جهودهم للمحافظة على النظام الذاتي والتفكير السليم في جميع أعمالهم، فهناك حقوق وواجبات متفق عليها في مثل هذه الأسر.

وقد أوضحت الدراسات الاجتماعية أن الطفل عندما يحاط بجو ديمقراطي في المعاملة يصبح أكثر تحملا للمسؤولية في المستقبل وأكثر تحسسا للمبادئ وأكثر قدرة على الضبط الذاتي، بالاضافة الى الشعور بالأمن والثقة بالنفس والاندماج مع الآخرين والتفاعل معهم. ويتمثل الأسلوب الديمقراطي فيما يلي:

1 . حرية التفاعل:

عندما يولد الطفل تكون ذاته غير متكونة وهي تتكون بصورة تدريجية كنتيجة للتفاعل بينها وبين ذوات أشخاص آخرين.إنها في الواقع سلوك متعلم يتكون قبل بلوغ الفرد وعيه الذاتي.

واوضحت النتائج أن الأبناء الذين نشأو في أسر ديمقراطية يميلون لأن يتصرفوا بإيجابية اتجاه المجتمع مما يسهل العملية التفاعلية داخل المنظومة[2].

[1] كمال المنوفي، التنشئة السياسية في الأدب السياسي المعاصر، مجلة العلوم الاجتماعية،مجلد6،عدد4،الكويت،1979،ص356.

[2] طلال عبد المعطي مصطفى، التفاوت الثقافي بين الاجيال في المجتمع المدني السوري(بتصرف)،اطروحة دكتوراه، جامعة دمشق، قسم علم الاجتماع،1999،ص105.

2 . الحرية في تكوين الشخصية:

إن الذات منظمة تنظيما تصاعديا وهي مؤلفة من عدة مستويات يجري اكتس

ابها في سياق النمو والتجربة، والمستوى الأول هو الأكثر أهمية، إذ عليه يرتكز إطار الشخصية الأساسي، وتمثل الأم فيه دورا حاسما من حيث أثرها في تكوين شخصية الطفل، أما المستويات الأخرى التي تشمل التعلم في الطفولة والمراهقة والادراك والوعي في سن البلوغ فهي ذات أهمية مختلفة.

3 . الحرية في إنشاء العلاقات:

إن الانسان حصيلة عوامل بيئية وراثية، وهو تعريفا يعد حيوانا اجتماعيا، وبالتالي مجموعة العلاقات الشخصية المشتركة، والواقع أن الأنماط التي تتخذها هذه العلاقات فيما بعد تتكون الى حد كبير في السنوات الأولى في حياة الطفل.

وباختصار فإن البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها الطفل هي التي تهبه هويته البشرية وتكسبه الجانب الانساني فيه فتعلمه كل ما سبق في التنشئة بما فيه طريقة المشي والكلام وتناول الطعام والمشي مع الآخرين[1].

4 . منح حرية التفكير:

إن طرق تربية الطفل تمثل دورا حاسما في تعيين نوعية الشخصية من حيث ارتباطها بمجتمع معين ودلالتها عليه، ولذا فإن فهم طرق تربية الطفل يؤدي إلى فهم السلوك الاجتماعي ودافعه في المجتمع.

5 . الحرية في اتخاذ القرارات:

إن المواقف التي يتخذها الوالدان ضمن العائلة تؤثر تأثيرا حاسما في نمو الشخصية، وذلك لأنها تؤثر في حاجات الطفل الأساسية وتأمين استمراره في الوجود وتمتعه بالاطمئنان العاطفي ورغبة مطلقة في اتخاذ قرارات نفسه فيما يتعلق بضبط دوافع الطفل وتحديد مقاييسه.

6 . منح الجرأة في التغيير من الرأي:

إن التغييرات التي تطرأ على طرق تربية الطفل وعلى تجارب الطفولة تنبع قبل كل شيء من موضع الطبقة الاجتماعية والدور البارز للفرد في تغيير رؤيتها والادلاء بأرائه حسب مستواها الاقتصادي والاجتماعي والثقافي، وكذلك وضعها الديني والاقليمي.

وفي دراسة أجراها الباحثان(زهير حطب وعباس مكي)استهدفت خصوصيات سلطة الوالدين كما يواجهها الشباب اللبنانيون من حيث مضمونها وتجسيداتها الفعلية بنظام كامل من المسموحات والممنوعات، ومن حيث

[1] مصطفى احمد تركي، دراسات في علم النفس والجريمة، دار القلم،الكويت،1986،ط1،ص17.

الميادين التي تطرح فيها، وأخيرا من حيث تمثلها والامتثال لها من حيث في أوساط الشباب، وقد نفذت الدراسة خلال عام1978 وهي الفترة التي تلت حرب السنتين مباشرة، وبذلك تشير بعض نتائج هذه الحرب الى العلاقات المتبادلة داخل أهم المؤسسات في المجتمع اللبناني أي الأسرة، وقد تبين أن طبيعة الأسرة العربية عموما واللبنانية خصوصا، تؤثر الى حد بعيد على المضمون والحدود والممارسة لدى السلطة السائدة فيها، ووجدت أن الشاب اللبناني أسير منطق سلطة والديه في الأسرة، خاضعا لها وهو ان أبدى رفضا ظهر رفضه سلبيا متمردا أكثر منه رفضا عقلانيا مدروسا.

فالأطر العلائقية الأسرية التي تكبل الشاب من جهة، وطبيعة مرحلة الانتقال غير المستقرة على صعيدي الفرد والمجتمع من جهة أخرى تسميان سلوك الشاب بالطابع الانفجاري، وتميل الى الاعتقاد بأن امتثال الشباب لأمر السلطة الأبوية لا يترافق مع بروز معاناة صريحة تجاه هذا الواقع، بل مع بدايات ضعيفة لهذه المعاناة[1].

المطلب الثالث: أهداف أنماط التنشئة الأسرية:

*غرس عوامل ضبط داخلية للسلوك كونها جزءا أساسيا من مكونات الضمير وهذا إذا كانت ايجابية فإن هذا الضمير يوصف بأنه حي، وأفضل أسلوب لإقامة نسق الضمير في ذات الطفل أن يكون الأبوين قدوة لأبنائهما، حيث ينبغي ألا يأتي أحدهما بنمط سلوكي مخالف للقيم الدينية والآداب الاجتماعية.

*توفير الجو الاجتماعي السليم واللازم لعملية التنشئة من خلال هذه الأنماط،حيث توفر الجو الاجتماعي للطفل في أسرة مكتملة تلعب دورا مهما في حياة الطفل.

*تحقيق النضج النفسي لسلامة الأسرة وتوطيد العلاقات السائدة بين عناصرها لتحقيق التوازن في المجتمع.

*تفهم الوالدين وادراكهما الحقيقي في معاملة الطفل المرتبطة بنمو فكره ودوافعه وعلاقته مع الآخرين التي تكون وراء سلوكه.

*تعليم الطفل المهارات التي تمكنه من الاندماج في المجتمع والتعاون مع أعضائه والاشتراك في نواحي النشاط المختلفة وضبط سلوكه، وتعليمه كيف يكون فردا نافعا في منظومته الإجتماعية[2].

[1] زهير حطب وعباس مكي،السلطة الأبوية والشباب،معهد الانماء العربي،بيروت،لبنان،1980،ط1،ص75.

[2] المصطفى حدية،التنشئةالإجتماعية بالوسط الحضري بالمغرب،ترجمة محمد بن الشيخ،دار النشر المغربية للطباعة،المغرب،2006،ط1،ص32.

المطلب الرابع: أهمية أنماط التنشئة الأسرية:

1. اكتساب المرء انسانيته:(من خلال التعايش مع ثقافة مجتمعه والتأقلم مع العادات والتقاليد والقيم السائدة التي تحكم البيئة الثقافية).

2. اكتساب المجتمع صفات خاصة:(مثل الدور الاجتماعي للنساء في المجتمع العربي الذي يقتصر على رعاية الأطفال وإعداد الطعام...وكذا الدور الاجتماعي للرجال في مجتمعنا مثل الدفاع عن الأسرة والعمل...وتكون هذه الأنماط مسؤولة عن رسوخ هذه الخصائص والحفاظ عليها ونقلها من جيل لآخر).

3. توافق الشخص مع مجتمعه:(يسهم تعلم المرء لغة قومه وثقافتهم في اقترانه بعلاقات طيبة بأبناء مجتمعه وموافقته إياهم، مما يساعد على التفاعل الايجابي في المجتمع وقيام كل واحد بدوره الكامل بناء على طبيعة هذه الأنماط اذا كانت ايجابية).

المبحث الثاني: أنماط التنشئة الأسرية والواقع الاجتماعي:

المطلب الأول: العوامل المؤثرة في أنماط التنشئة الأسرية:

أ) ـالعوامل الداخلية:

1. الدين: يؤثر الدين بصورة كبيرة في عملية التنشئة الأسرية، كونه يعتبر المرجعية التي تنطلق منها أساليب التنشئة في الأسرة، نظرا الاختلاف الاديان والطباع التي تنبع من كل دين، لذلك يحرص كل دين على تنشئة أفراده حسب المبادئ والأفكار التي يؤمن بها.

2 . الأسرة: هي الوحدة الاجتماعية التي تهدف إلى المحافظة على النوع الانساني فهي أول ما يقابل الانسان، وهي التي تساهم بشكل أساسي في بناء نفسية وأخلاقية الفرد على جميع المستويات(الثقافية، السياسية، الاقتصادية والاجتماعية...)وذلك من خلال عملية التفاعل والعلاقات بين الافراد التي تبلور هذه الأنماط وتنتقيها، فهي أولى العوامل المؤثرة في هذه الأساليب، كما يؤثر حجم للطفل.

3 . نوع العلاقات الأسرية: تؤثر العلاقات الأسرية في عملية وأنماط التنشئة، حيث أن السعادة الزوجية تؤدي الى تماسك الأسرة مما يخلق جوا يساعد على نمو الطفل بطريقة متكاملة.

4 . الطبقة الاجتماعية للأسرة: تعد الطبقة التي تنتمي إليها الأسرة عاملا مهما في نمو الفرد، حيث تشكل وتضبط النظم التي تساهم في تطوير نفسية الطفل، فالأسرة تعد أهم محور في نقل الثقافة والقيم للفرد التي تصبح جزءا جوهريا فيما بعد.

5 . الوضع الاقتصادي والاجتماعي للأسرة: لقد أكدت العديد من الدراسات بوجود ارتباط إيجابي بين الوضع الاقتصادي والاجتماعي للطفل وبين الفرص التي تقدم لنمو الطفل، والوضع الاقتصادي من أحد العوامل المسؤولة عن ذاتية الطفل ونموه الاجتماعي.

6 . المستوى التعليمي والثقافي للأسرة: يؤثر ذلك من حيث مدى إدراك الأسرة لحاجات الطفل وكيفية إشباعها والأساليب التربوية المناسبة للتعامل معه.

7 . نوع الطفل(ذكر أو أنثى)وتربيته في الأسرة: حيث أن أدوار الذكر تختلف عن أدوار الأنثى، فالطفل الذكر ينمو في داخله المسؤولية والقيادة والاعتماد على النفس، في حين الانثى في المجتمعات الشرقية خاصة لا تنمو في داخلها هذه الأدوار، كما أن ترتيب الطفل في الأسرة كأول الأطفال أو الأخير أو الوسط له علاقة بعملية التنشئة أو البناء الاجتماعي سواء بالتدليل أو عدم خبرة الأسرة بالتنشئة وغير ذلك من العوامل[1].

[1] سعد عبد الرحمن، السلوك الانساني، مكتبة الفلاح، الكويت،ب س ن،ط1،ص27.

ب) . العوامل الخارجية:

1 . المؤسسات التعليمية: وتتمثل في دور الحضانة والمدارس والجامعات ومراكز التأهيل المختلفة.

2 . جماعة الرفاق: حيث أن الأصدقاء من المدرسة أو النادي أو الجيران وجماعات الفكر و العقيدة والتنظيمات المختلفة لهم تأثير على أساليب التنشئة الخاصة بالفرد سواء بتعديل السلوك أو تغييره.

3 . دور العبادة: كالمساجد والكنائس ودور العبادات المختلفة.

4 . ثقافة المجتمع: لكل مجتمع ثقافته الخاصة والمميزة وهي تنطبق حتى على الأعراف والتقاليد، والتي تكون لها صلة وثيقة بشخصيات من يحتضنه من الأفراد، لذلك فثقافة المجتمع تؤثر بشكل أساسي في أساليب تنمية الطفل وفي صنع الشخصية القومية.

5 . الوضع السياسي والاقتصادي للمجتمع: حيث أنه كلما كان المجتمع أكثر هدوءا واستقرارا ولديه الكفاية الاقتصادية كلما ساهم ذلك بشكل إيجابي في التنشئة الأسرية، وكلما سيطرت عليه الفوضى وعدم الاستقرار السياسي والاقتصادي كان العكس هو الأصح.

6 . وسائل الاعلام: لعل أخطر ما يهدد التنشئة الأسرية الآن هو الغزو الفكري والثقافي الذي يتعرض له الأطفال من خلال وسائل الاعلام المختلفة وخاصة التلفزيون، حيث يقوم بتشويه العديد من القيم التي اكتسبها الأطفال إضافة إلى تعليمهم العديد من القيم الأخرى الداخلية على الثقافة الفلسطينية وانتهاء عصر جدات القدم إلى عصر الحكايات عن الرسوم المتحركة[1].

المطلب الثاني: خصائص أنماط التنشئة الأسرية:

تستخدم الأسرة عدة أساليب وآليات لتحقيق الاستقرار والتوازن داخل البناء الاجتماعي بالدور الوظيفي الذي يلعبه الفرد في المجتمع أو بالوظيفة التي يشغلها، فهناك قيم وسلوكيات وعادات تحكم هذه الأساليب الخاصة بالتنشئة الأسرية في المجتمع، وتتمثل في الخصائص والصفات التي تتميز بها هذه الأخيرة وهي كالتالي:

*تعتبر أساليب التنشئة الأسرية كعملية تعلم اجتماعي يتعلم فيها الفرد طرق التفاعل الاجتماعي والمعايير الاجتماعية التي تحددها الأدوار أدواره الاجتماعية، ويكتسب الاتجاهات والأنماط السلوكية التي ترقيها الجماعة ويوافق عليها المجتمع.

[1] خليل ميخائيل عوض، علم النفس الاجتماعي ، دار النشر المغربية،1982،ب ط،ص44.

*تعتبر هذه الأساليب عملية نمو يتحول خلالها الفرد من طفل يعتمد على غيره متمركز حول ذاته لايهدف الا الى إشباع الحاجات الفيزيولوجية الى فرد ناجح يدرك معنى المسؤولية الاجتماعية ويحولها مع ما يتفق مع القيم والمعايير الاجتماعية.

*ان هذه الأنماط تبدأ بالحياة ولا تنتهي الا بانتهائها.

*تختلف هذه الأنماط من مجتمع الى آخر بالدرجة ولكنها لا تختلف من حيث النوع.

*أنماط التنشئة هذه لا تعني صب أفراد المجتمع في بوتقة واحدة، بل تهدف الى اكتساب كل فرد شخصية اجتماعية متميزة قادرة على التحرك والنمو الاجتماعي في اطار ثقافي معين على ضوء عوامل وراثية وبيئية[1].

ومن خصائص التنشئة أيضا أنها تاريخية ممتدة عبر العصور والتاريخ، وانسانية يتميز بها الانسان دون الحيوان، وتلقائية ليست من صنع فرد أو مجموعة من الأفراد، بل هي من صنع المجتمع، كما أنها تعد نسبية تخضع لأثر الزمان والمكان، وجبرية يضطر الأفراد لاتباعها، وهي عامة منتشرة في جميع المجتمعات.

المطلب الثالث: دور أنماط التنشئة الأسرية في تكوين شخصية الطفل:

يجمع علماء النفس والتربية في أن الطفولة من أهم المراحل في تكوين شخصية الانسان وأكثرها تأثيرا في حياته العامة لا سيما تلك المرحلة التي يعيشها في كنف أسرته؛ حيث يجب أن تؤمن له متطلبات النمو السليم من الجوانب الجسدية والإنفعالية والأخلاقية والاجتماعية. ومن هنا تكتسب العلاقات الانفعالية والاجتماعية التي تربط الطفل أهمية خاصة في تحديد معالم شخصيته الاجتماعية وفق المعايير والقيم السائدة في المجتمع.

فاعتماد الأساليب النافعة في تنشئة الفرد يعد عاملا رئيسيا في توجيهه نحو الطريق الصحيح في التكيف مع أفراد مجتمعه والقيام بالدور المطلوب منه في تحقيق توازن المنظومة الأخلاقية والاجتماعية وتكاملها وانسجامها، وبالتالي اكتساب شخصية قوية ومكانة بارزة كونه عنصرا فعالا في هذا البناء الاجتماعي العام،وكذا كيفية التعامل معه بسلوك إجتماعي سليم بما يحقق النمو الإيجابي والتوافق في عملية الضبط الاجتماعي في السلوك الداخلي والخارجي،مما يؤهله لخوض غمار الحياة في المجتمع[2].

فالنظام الأخلاقي والاجتماعي عند الإنسان يستمد أصوله وقيمه من النشاطات والممارسات السلوكية التي يعيشها الفرد في مراحل طفولته، خاصة في السنوات الأولى حيث يقوم الوالدان بتوجيهه إلى معايير السلوك الصحيح والالتزام بها، فيتعلم ما هو الصواب وما هو الخطأ في سلوكه وتصرفاته ويكتسب بالتدريج

[1] حامد زهران، علم النفس الاجتماعي، عالم الكتب،القاهرة،مصر،1977،ط1،ص18.

[2] الجسماني عبد العلي، سيكولوجية الطفولة والمراهقة، الدار العربية للعلوم،بيروت،لبنان،1994،ط1،ص129.

القدرة على تنظيم شخصيته من خلال سلوكه والخضوع الى الأنماط التربوية على مستوى المعايير المقبولة اجتماعيا؛ وهذا يتطلب من الوالدين الإهتمام بالأمور الأسرية التالية:

*توفير الجو النفسي والاجتماعي وإشباع حاجات الطفل إلى التقبل والرعاية والحب والاحترام مما يسهل عملية النمو السوي للشخصية.

*الاهتمام بتقوية العلاقة بين الوالدين والطفل، وتنمية الضبط الذاتي والتوجيه الشخصي للسلوك، وتعويده رؤية الآخرين ومجالستهم.

*العمل على تنمية الضمير والسلوك الخلقي عند الطفل، وتنمية ثقته بنفسه وتشجيعه على تحمل المسؤولية.

*الابتعاد عن أساليب التسلط والسيطرة والقهر مقابل الثبات والاستقرار في معاملة الطفل[1].

وعلى هذا الأساس فإن هذه الأنماط والأساليب لها دور كبير في تنمية شخصية الفرد وتحضيره وتعديله وتغييره على المستوى الأخلاقي والأسري للاندماج في البيئة الاجتماعية وتوطيد العلاقات والقيم الروحية بين أجزاء البنية الاجتماعية.

المطلب الرابع: أنماط التنشئة الأسرية من المنظور الإسلامي:

تهدف الأنماط التربوية في الإسلام إلى إعداد الإنسان الصالح ذو الخلق الكريم القادر على التلاؤم مع حياة المجتمع الذي ينتمي إليه وممارسة دوره النافع والفاضل؛ والذي يكون بحق خليفة الله في هذه الأرض، لذلك ينبغي أن يكون هذا الإعداد شاملا لجوانب حياته كافة، الخاصة والعامة، مما يجلب له النجاح في الدنيا والفلاح في الآخرة، قالتعالى:"وابتغ فيما ءاتاك الله الدار الاخرة ولا تنس نصيبك من الدنيا وأحسن كما أحسن الله إليك"[2].

كما أن التربية في الإسلام تختلف من شكل لآخر فهناك التربية الإيمانية وهي ربط الولد بأصول الإيمان لقوله تعالى:"فأقم وجهك للدين حنيفا فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم"[3]

والتربية الخلقية التي تعني تنشئة الفرد على المبادئ الخلقية والفضائل السلوكية والوجدانية لقوله عز وجل:"وإنك لعلى خلق عظيم"[4].

[1] عباس نادية ،تطورات الطفل الاجتماعية، دار الفكر العربي،بيروت،لبنان،1997،ط1،ص37.

[2] القرآن الكريم، سورة القصص،الآية77.

[3] القرآن الكريم ،سورة الروم،الآية30.

[4] القرآن الكريم، سورة القلم،الآية5.

والتربية البدنية من خلال قول الرسول صلى الله عليه وسلم:"المؤمن القوي خير وأحب الى الله من المؤمن الضعيف".

أما التربية العقلية التي تقوم على تنمية المدارك الفكرية والقدرات الذهنية والتي تدعو إلى إلى إعمال العقل والفكر والتبصر في الخلق فتتجلى في قول المولى:"إنفي ذلك لءايات لقوم يعقلون"[1].

ونجد في الإسلام التربية الوجدانية في قوله عليه الصلاة والسلام:"من لا يرحم لا يرحم". وكذا التربية الإجتماعية في قوله أيضا:"مثلالمؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى".والتربية المهنية في قول الله تعالى:"هو الذي جعل لكم الارض ذلولا فامشو في مناكبها وكلو من رزقه وإليه النشور"[2]. والتربية الأدبية في الشرع هي إتقان علوم اللغة العربية،قال تعالى:"أفلا يتدبرون القرءان ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا"[3].

وفي قوله تعالى:"يابني ءادم خذوا زينتكم عند كل مسجد"[4]،هناك إشارة إلى التربية الجمالية.

وقد تنوعت الأساليب التربوية في الشرع لتحقيق الهدف العام للتربية: فقد تحدث الله في قرآنه الكريم عن القدوة الحسنة: "لقد كان لكم في رسول الله إسوة حسنة"[5].

وأشار أيضاإلى الوعظ والإرشاد والعادة وإثارة العاطفة كالحوار والقصة وضرب الأمثال:"فاقصص القصص لعلهم يتفكرون"[6].

ولمح القرآن إلى مبدأ الثواب والعقاب والتربية بالتعليم، كما أنه نهى على الأساليب الخاطئة كالإفراط في الحماية والتسلط والإهمال وغيرها.

[1] القرآن الكريم، سورةالروم، الآية نفسها.
[2] القرآن الكريم، سورة الملك،الآية15.
[3] القرآن الكريم، سورة النساء،الآية82.
[4] القرآن الكريم، سورة الأعراف،الآية31.
[5] القرآن الكريم، سورة الأحزاب،الآية21.
[6] القرآن الكريم، سورة الأعراف،الآية176.

خلاصة الفصل:

تناولنا في هذا الفصل أنماط التنشئة الأسرية بشكل مفصل وقمنا بتعريفها وكذا أنواعها والعوامل المؤثرة فيها وخصائصها وتطرقنا إلى أهدافها وأهميتها، دورها في تكوين شخصية الطفل، المنظور الاسلامي من جهتها، وهذا لما لها من أهمية في حياتنا اليومية وارتباطها بالبعد السياسي والاجتماعي والثقافي ،لا سيما نجاح هذه الأساليب يؤثر ايجابيا في صلاحية المنظومة الاجتماعية.

تمهيد:

تعد ظاهرة التسرب المدرسي من بين الظواهر التي واجهت اهتمام الباحثين والمفكرين الاجتماعيين في البعد الثقافي والأخلاقي، فقد شملت هذه الظاهرة مختلف الميادين الاقتصادية والاجتماعية كونها متعلقة بالظروف العائلية والأوضاع المعيشية للفرد، وكذا العامل النفسي الذي يعكس النتائج السلوكية على البيئة والمحيط الخارجي، وهو ما دفع هؤلاء الباحثين إلى دراسة هذه الظاهرة انطلاقا من الأسس والمقتضيات المرتبطة بأرض الواقع بعيدا عن التفسيرات النظرية العشوائية لمعرفة الأشكال المختلفة لموضوع التسرب المدرسي. وبناء على هذا الطرح سنتناول في هذا الفصل: تعريف التسرب المدرسي، أنواعه، العوامل المؤدية إليه، مؤشراته، الآثار المترتبة عليه، طرق الوقاية والعلاج منه، المنظور الإسلامي من جهته، وعلاقته بأنماط التنشئة الأسرية.

المبحث الاول: *ماهية التسرب المدرسي:*

المطلب الاول: تعريف التسرب المدرسي:

التسرب في الاصطلاح التربوي هو ترك الطالب للدراسة قبل إتمامها أو ترك الدراسة لفترات أو التأخر عن اللحاق بالمدرسة في موسم ما[1].

وقد عرفت المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم التسرب بأنه صورة من صور الفقر التربوي في المجال التعليمي، وترك الطالب للدراسة في إحدى مراحلها المختلفة[2].

وبمعنى شامل فالتسرب هو كل طالب يترك المدرسة لأي سبب من الأسباب قبل نهاية المرحلة التعليمية.

أو ترك مجموعة من الطلاب المدرسة بعد أن تم قبولهم وأخذوا مقاعدهم الدراسية، أي انقطاعهم عن الدراسة قبل إنهاء المرحلة التعليمية الإلزامية.

والمتسرب هو كل تلميذ يتخذ سببا ما لترك التعليم والدراسة قبل نهاية السنة التالية التي سجل فيها،

والتسرب المدرسي هو مشكل حقيقي من مشكلات التعليم الدراسي التي انتشرت داخل الأوساط المدرسية والمؤسسات التربوية خاصة المتوسطات والتي تهدد الطلاب بالفشل والكراهية واليأس إما تطرفا من الدراسة أو حبا في ممارسة مهنة ما لتلبية الحاجيات الضرورية.

وفي ظل النظام التربوي فإن التسرب لايزال من الظواهر التي تقف سدا منيعا لتحقيق الاستراتيجيات والأهداف المنشودة المتعلقة بالمنهاج الدراسي الهادف لإعداد الأجيال وتكوينهم وكذا مواكبة التطورات في الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية والسياسية لما له من أثر سلبي على التنمية الشاملة والتكوين والتعليم المنتظم.

إن ظاهرة التسرب المدرسي تعتبر الأكثر كثافة من بين المشكلات التربوية،نظرا للآثار السلبية المترتبة عنها في ضوء انقطاع التلميذ عن الدراسة لسبب من الأسباب الموضوعية وتشعب الجذور وتعدد وجهات النظر المختلفة للباحثين في هذا الموضوع.

المطلب الثاني: أنواع التسرب المدرسي:

تتخذ ظاهرة التسرب المدرسي عدة أشكال مختلفة ومتنوعة،كما أنها تتنوع حسب الصور والمظاهر وتتمثل في تقسيمات متعددة من خلال طبيعة النظام التعليمي،وعلى الأرجح يوجد نوعان من التسرب:

---

[1] محمد حسن العمايرة،مرجع سبق ذكره،ص102.

[2] محمد عبد الفتاح محمد،الاتجاهات النظرية الحديثة في دراسة المنظمات الاجتماعية،المكتب الجامعي الحديث،الاسكندرية،مصر2009،ب ط،ص88.

أ) . **التسرب المؤقت**:يحدث عموما بشكل يومي متكرر،لكن سرعان ما يتحول إلى انقطاع تدريجي مستمر مما يضطر إلى فصل هذا التلميذ نهائيا من المدرسة.

ب) . **التسرب المرحلي**:وهو نتيجة حتمية نهائية تأتي مع امتحانات نهاية كل مرحلة من السنة الجارية،وهو تسرب لا إرادي لأن العامل الأساسي في ذلك هوالفشل وعدم النجاح،وهو بدوره يأخذ أشكالا مختلفة حسب كل مرحلة تعليمية:

1 . التسرب في المرحلة الإبتدائية: حسب ما يشير إليه تقرير منظمة اليونيسكو لعام1995 فإن معدلات عدم البقاء على مقاعد الدراسة يعكس نتائج التسرب الدراسي الذي لا يزال يشكل عراقيل تنظيمية تربوية ناتجة عن المشاكل العائلية[1].

2 . التسرب في المرحلة المتوسطة: تؤكد الإحصائيات على أن ضعف مقدار الإستيعاب الكامل يتوفر لدى الطلبة الذين تتراوح أعمارهم بين12 إلى17 سنة.وبالتالي فإن تلاميذ المرحلة المتوسطة هم الأكثر تعرضا إلى الانفصال عن الدراسة والدخول في الموبقات والهاوية كونهم يمثلون سن المراهقة الذي أصعب فترة في حياة الفرد.

3 . التسرب من المرحلة الثانوية: تعد المرحلة الثانوية مرحلة هامة بالنسبة للتلميذ، حيث تكون نهايتها مقترنة بامتحان شهادة الباكالوريا الذي يحدد مصير الطلبة، إما التوجه إلى الجامعة وإما التوجه إلى العمل والإنقطاع عن الدراسة في حالة الفشل والرسوب. وهنا يتوجه إلى سوق العمل باعتباره قادرا على تلبية متطلباته وحاجاته الشخصية.

وقد يأخذ التسرب صورا أخرى متعددة منها:

*التسرب الفكري(أو الشرود الذهني من جو الحصة).

*التأخر الصباحي عن المدرسة.

*الغياب الجزئي أو الكلي عن المادة الدراسية.

وفيما يخص فئات التلاميذ المتسربين فإنهم يتمتعون بصفات تميزهم عن الآخرين سواء من الناحية النفسية أم التربوية أم الاجتماعية وحتى الاقتصادية، وقد حددت بعض الدراسات أنماطا من المتسربين:

[1]خيري وناس وبوصنوبرة عبد الحميد، التربية وعلم النفس، تشريع مدرسي، الديوان الوطني للتعليم عن بعد، عمان، 2009، ص24.

1 . فئة تميزهم السمات الاقتصادية: التلاميذ المحرومون الذين يعيشون عدم الاستقرار الاقتصادي وليست لهم مشاريع مستقبلية وهم يعانون من صعوبة في الفهم والتعلم ولديهم قدرات عقلية محدودة، وهم مجبرون على ترك الدراسة والبحث عن فرص العمل[1].

2 . فئة السمات النفسية:الشباب ذوي الفكر المبدع،وهم غالبا من عائلات مدنية،لكنهم يعانون من صعوبات التكيف مع المدرسة ويشعرون بنغص النظام المدرسي وقواعده وقوانينه،ومعظمهم يهتم بالفنون،ولهم تطلعات محدودة في الحياة،كما أنهم قادرين على المشاركة الوحدانية إلا أن نتائجهم متدنية في التحصيل الدراسي.

3 . فئة السمات التربوية:الشباب الميال إلى الحرف الذي لا يرى فائدة من الدراسة نظرا لوجود صعوبات في التعلم وتناقض في المنظومة التربوية وأن الدروس مملة وغير ملائمة،فينقطعون عن الدراسة بسبب كرههم للنظام التربوي الذي يخلو من تكافؤ فرص التعليم حسب نظرهم.

4 . فئة السمات الاجتماعية:التلاميذ الذين واجهتهم أحداث عائلية واجتماعية متأزمة جعلتهم يتوقفون عن الدراسة مثل وفاة أحد الأقارب أو انفصال الأبوين،فنجد أن بعضهم قد اكتسب سمات سلوكية سيئة تنعكس على التزامه[2].

والواقع أن التسرب المدرسي له نوعان:قد يكون جزئيا وقد يكون كليا.

*الحالة الأولى أن التلميذ يخرج من المنزل قاصدا الذهاب إلى المدرسة فعلا ويذهب إليها لكن يخرج قبل نهاية الدوام.

*أما الحالة الثانية فهي خروج التلميذ من منزله ولا يحضر إلى المدرسة على الإطلاق،وقد يفاجئ ذلك التلميذ الهارب المعلم أو الأب الذي يكتشف أمره فيما بعد.

فحاجة الطالب للأب والأم من ضروريات الحياة،وتراكم القلق الناتج عن الشعور بالحرمان لدى الطفل يؤثر بدوره على التحصيل الدراسي بصفة عامة،مما يؤدي إلى التسرب من المدرسة لأسباب تتعلق بالميولات الشخصية خارج مجال المدرسة[3].

---

[1] عبد الله صالح المراعبة،التسرب الدراسي . أسبابه وطرق مواجهته من وجهة نظر علم النفس،مجلة الشؤون التربوية، العدد12، فلسطين، 1995ص123.

[2] علي السيد محمد الشخيبي،التسرب كمشكلة اجتماعية في المجتمع المصري،موسوعة سفير لتربية الأبناء،المجلد الأول، مصر، 2002، ص353.

[3] شفير ميلمان،شارلز هاورد، مشكلات الأطفال والمراهقين وأساليب المساعدة فيها،ترجمة نسيمة داود، عمان، 1996، ط2، ص98.

المطلب الثالث: الأسباب المؤدية إلى التسرب المدرسي:

إن مشكلة التسرب لها عدة آثار سلبية على المتعلم فهي تعطل تفاعله المنتج داخل المجتمع وتمنعه من إحداث التغيير الإيجابي فيه،فنجد أن الأسباب الكامنة خلف هذه الظاهرة تختلف من وسط لآخر حسب نوعية التواصل والإندماج،وتتمثل في ما يلي:

أ) . الأسباب المدرسية:وهي تمثل سوء العلاقة بين التلميذ والمعلم أو الإدارة لعدم تفهم أوضاعه ومشاكله وظروفه،فتكون هذه الأخيرة سببا في مغادرته وتمرده على النظام الداخلي للمؤسسة،فيرفض شخصيته مما يعرضه للإخفاق على الرغم من خصاله وسماته الحميدة،ويشعر بمرارة الهزيمة لعجزه عن استغلال فرص العمل المتاحة له في المدرسة[1].

فالمدرسة لها تأثير في إشاعة الفشل والتسرب من خلال الأوضاع السيئة ونقص المرافق العمومية حيث تظهر تجلياتها كالآتي:

*النفور من المدرسة وعدم الرغبة في الحضور وتعقد طرق التدريس مما يؤدي إلى الشعور بعدم الإنتماء للمجتمع المدرسي من طرف المتعلم.

*الإستخدام المفرط للعقاب المعنوي والبدني من قبل المعلمين واستخدم صفات القيادة التي تحمل طابعا استبداديا وتخلو من عملية التطبيع الاجتماعي.

*كثافة البرامج وكبر الحجم الساعي وثقله.

*أسلوب التفاعل السلبي داخل الأنشطة التعليمية المختلفة من خلال التفرقة والمشاحنات والمنافسات الهدامة[2].

*طبيعة المادة الدراسية التي أصبحت كسلاح يتحكم في مستقبل الفرد وعدم الإلتزام بحرية الإختيار مما يصعب القدرة على التوافق وبالتالي الكراهية الحتمية والنبوذ.

*صعوبة المناهج التعليمية المستوردة وعدم تلائمها مع ثقافة الفرد والفشل في تحقيق أهدافها المنشودة وتهميش شخصية الفرد وطمسها وعدم تلبية ميولاته المتمثلة في حب التعلم[3].

*تغيب المعلمين وإضراباتهم بسبب عدم الرضا المهني،وهو ما يزيد من تراكم الدروس وتعقد المفاهيم وتشابكها وتداخلها.

---

[1]أحمد عبيدات، أسباب تسرب الطلبة في المرحلة الأساسية في محافظة إربد من وجهة نظر مديري المدارس ،مجلة دراسات العلوم الإنسانية، عمان، الجامعة الأردنية، العدد 14،دون سنة نشر،ص40.

[2]عبد الكريم غريب، سوسيولوجيا المدرسة، منشورات عالم التربية، الدار البيضاء،المغرب،2009،ص325.

[3]عبد الرحمان عدس،المعلم الفاعل والتدريس الفعال،دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع،عمان،الأردن،2000،ص53.

*عدم وجود ضمير لدى بعض المرشدين التربوين ومستشاري التوجيه في أداء واجبهم المطلوب لتحسين المهارات العقلية والمعرفية وعلاج المشكلات المدرسية التي باتت تشكل خطرا على المنظومة التربوية[1].

ب) . الأسباب العائلية:

تتحمل الأسرة جزءا كبيرا في تسرب أبنائها، ويتضمن ذلك الحالات الآتية:

*انخفاض المستوى المعيشي للأسرة وضعف الدخل اليومي والعجز الكبير في تأمين لقمة العيش وتلاشي مستوى الانفاق لاسيما في الآونة الأخيرة.

*عدم الاهتمام بالتعليم وندرة المراقبة الأبوية بسبب الانشغال بالعمل، والتجاهلات السلبية التي تنعكس على أداء التلميذ وتحصيله الدراسي.

*عدم شعور أولياء الأمور بالمسؤولية التربوية على مستقبل أبناءهم، مما يقلل آليات الربط الأسري ويؤثر سلبا على السياسة التعليمية[2].

*الحاجة الماسة الى اشتراك الأطفال في بعض الأعمال من أجل مساعدة الأب والتخفيف عن أعبائه، وهو ما يؤثر على انتظام الطالب في الدراسة ومواصلتها.

*حياة التنقل والارتحال لدى بعض الأسر كالبدو الرحل، مما يجبرهم على ايقاف أبنائهم عن الدراسة لغرض الاستجابة للظروف العائلية ووضعها الاقتصادي.

*عدم وعي بعض الأسر للهدف الأسمى والنبيل من التعليم باعتباره وسيلة للتقدم والتحضر والانفتاح على الثقافات الأخرى وإعداد الناشئ للمستقبل.

*تفكك الأسرة بسبب الطلاق أو الوفاة وما ينتج عنه من مشاكل وضطرابات على الإبن وعدم الاستقرار المؤدي إلى القلق والاحباط والاكتئاب والنظرة الاحتقارية للأنثى وانشغالها بأعمال المنزل[3].

ج) . الأسباب الذاتية:

تتعلق هذه الأسباب بتكيف المتعلم وتوافقه في دراسته سواء من الناحية العقلية أو الانفعالية، وقد تقف هذه المشكلة سدا منيعا أمام تحقيق أهداف التعليم وتوافق التلميذ. وتندرج ضمن النقاط التالية:

---

[1] محمد فالوقي، أسس المناهج التربوية، منشورات الجامعة المفتوحة،طرابلس،ليبيا،1994،ص79.

[2] أكرم مصباح عثمان، مستوى الأسرة وعلاقتها بالسمات الشخصية ومستوى تحصيل الأبناء، دار ابن حزم،بيروت،2002،ص36.

[3] أحمد عبد اللطيف أبو سعد، الرشاد المدرسي، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة،عمان،الأردن،2009،ص267.

*صعوبات التعلم المؤدية الى تدني التحصيل الدراسي وعرقلة السير الحسن للتمدرس وسوء الأخلاق لدى بعض التلاميذ

*التخلف العقلي وعدم الاهتمام بالدراسة وانخفاض قيمة التعليم في نفسية الفرد، وبالتالي الفشل والاقصاء من المدرسة.

*عدم الشعور بالمسؤولية وكثرة الغياب الناتجة عن انعدام عنصر الدافعية والرغبة في الدراسة والعزيمة.

*التأخر الدراسي الناتج عن الغباء ومسايرة العلاقات بين الزملاء وغياب الفرصة السامحة لفهم أسرار العالم المادي والوسط الاجتماعي.

*إصابة الطفل في بعض الأحيان بقصور عضوي وتشوهات تجعله يشعر بالإهانة والسخرية فيضطر للهروب من المؤسسة.

*الخوف من المعلم المتسلط وتذبذب العلاقات داخل القسم مما يزيد الكراهية للمادة التعليمية المرتبطة بهذا المعلم[1].

د) . الأسباب الاجتماعية:

مما لا شك فيه أن رفقاء السوء لهم تأثير كبير في حدوث التسرب المدرسي،لأنهم يعملون على إغراء التلميذ بمختلف الوسائل العلمانية المحدثة ويتسلطون عليه ويسحبونه الى الآفات الاجتماعية أحيانا خاصة في بعض الظروف القاسية حيث يكثر غيابه وبالتالي إقصاؤه من المدرسة،وعدم القدرة على تلبية مصاريف النقل.

هـ) . الأسباب السياسية:

تتجلى في عدم استقرار الوضع الأمني إضافة إلى الوضع السياسي السائد والذي يتدخل في التعليم ويعرقل مساره نحو الأهم بسبب توجيه المنظومة التعليمة نحو تحقيق المصلحة السياسية والأغراض الشخصية مما يؤدي الى انعدام الراحة النفسية لدى الطالب والأسرة والمجتمع، وكذا عدم وجود تشريعات قانونية تعاقب أولياء الأمور الذين يخرجون أبناءهم من المدرسة لسبب ما أو يهملونهم ولا يعملون لتوفير حاجياتهم الأساسية.

و) . الأسباب الاقتصادية:

إن عدم إهتمام الأب بالتلميذ من حيث تأمين اللباس الجيد والأدوات المدرسية المناسبة تؤثر على مردودية التلميذ في الدراسة، وأحيانا ضعف الدخل المادي للأسرة، مما يولد شعورا بالنقص والحرمان خاصة بالنسبة للطبقات

[1] محمد حسن العمايرة، مرجع سبق ذكره،ص137.

الفقيرة، فيضطر الطالب لترك المدرسة والبحث عن أعمال بأسعار منخفضة تساعده في إعانة والديه في أعمالهم الخارجية.

المطلب الرابع: مؤشرات التسرب المدرسي:

من خلال التجربة الميدانية الفعلية لمراقبة مشكلة التسرب الدراسي تبين أن هناك مؤشرات مسبقة وواضحة لهذه الظاهرة، فينبغي على الباحث ملاحظة هذه المؤشرات بدقة خاصة في الفترة الزمنية المرتبطة بالدراسة، فالحياة اليومية بالنسبة لتلميذ المرحلة المتوسطة مثلا داخل مؤسسته تقوم على تحصيله الدراسي الذي يعكس انضباطه، إلا أن هناك بعض الخبايا لا تظهر إلا بالمراقبة المستمرة للتلميذ والتي قد تؤثر على مستقبله وتغير من حياته وسلوكياته، والسبب الرئيسي في وجود هذه المؤشرات هو عدم توفر تنسيق دقيق بين التلميذ والاطار العام للمؤسسة بما فيه المرشدين التربوين أيضا فهم يمثلون الدور الأهم للحد من مؤشرات التسرب، وتوفير الجو الملائم للفرد نظريا وتطبيقيا.ومن أهم هذه المؤشرات التي تحد من استمرارية هذا الأخير في العملية التعليميه وتزيد من احباطه وكراهيته هي كالتالي:

***التأخر والغياب:**

تأخر التلاميذ عن المدرسة ولجوءهم إلى الشارع قد يؤكد إلى ظهور آفات اجتماعية أخرى تنجم عن التسرب، لأنه يتطور من فترة لأخرى ويتحول من تأخر إلى غياب عن الدروس، ولا نهمل تأثير البيئة الخارجية على الفرد المتعلم والدخول في متاهات يصعب الخروج منها، فمرحلة ما بعد التسرب هي أصعب مرحلة لدى التلميذ. وبالتالي على المرشد أن يبحث عن أسباب هذا الغياب وينبه الطاقم الاداري الخاص بالمؤسسة لتنسيق الجهود مع الأولياء من خلال المراقبة اليومية.

***تشتت الانتباه في القسم:**

إن عدم انتباه التلميذ داخل قاعة الدراسة وشروده الذهني دليل على عزوفه من الدروس الموجهة وهو ما ينقص من مستواه وتحصيله الدراسي،حيث يغير تفكيره ويتهرب من الواجب التعليمي ليسقط في مصيدة رفقاء السوء الذين يؤثرون عليه ويسحبونه إلى الهلاك وبالتالي التسرب والنفور من الدراسة.

فعدم تمكنه من متابعة الدراسة بشكل جيد ومتواصل ناتج عن عدم انتباهه في الوقت الذي يجب أن يضاعف تركيزه لاكتساب المعلومات وفهمها، فالسبب الرئيسي هو المعلم الذي يجب علية المحافظة على توافق

وتكيف الطالب مع المادة وكسر التشتت والشرود، لأن عدم التحصيل الجيد ناتج عن هذا الشرود الذي يؤثر نفسيا على التلميذ ويشكل اتجاها سلبيا لديه، مما يدفعه لترك الدراسة[1].

***العنف الزائد:**

يشكل العنف داخل المدرسة عداوة زائدة للفرد اتجاه زملائه ونفورا منهم مما يتولد لديه كراهية ونبوذا للدراسة بسببهم، فيضطر لترك المدرسة بهدف البحث عن رفقاء جدد وتغيير مكانته في المجتمع من شخص محتقر إلى شخص بارز في مجتمعه حسب نظره،وهو ما يؤثر على مستقبله من خلال سلوكات طائشة في الوسط المدرسي توحي للاداريين بوجود تصرفات خارجه عن التزام هذا الأخير بالقانون الداخلي للمؤسسة وعدم احترامه للمعلمين...فيطرد من المدرسي ويقوي شخصيته بالاستيلاء على الغير لأنه يظن نفسه في قمة الرجولة ويشتم الناس ويؤذي الأقران،كل هذه التصرفات تنعكس سلبا على المجتمع والمنظومة التربوية ومستقبل الأجيال.

*التمرد على النظام الداخلي:

تمرد التلميذ على النظام في القسم ومحاولته الدائمة للتخلي عن الدراسة من بين المؤشرات الرئيسية للتسرب والتي تظهر تجلياتها في التصرفات التالية:

. إهمال كلي لجهود المدرس واللامبالاة المطلقة اتجاه قوانين المدرسة.

العزوف الأولي عن الدراسة الذي يبدأ بانقطاع وسرعان ما يتطور إلى انقطاع دائم.

. الخمول المؤدي إلى ظهور فوضى في التنظيم الخاص والعام. .

تصرفات عدوانية تتميز بالمشاكسة وعدم الانضباط والسعي لتحدي كل ما هو نظامي داخل المؤسسة أو خارجها.

***ضعف الدافعية للدراسة:**

تعرف الدافعية على أنها حالة داخلية تحرك الفرد نحو سلوك ما يشجع القيام به على اكتساب الثواب وتجنب العقاب ،وفي البداية يكون اهتمام الطالب منصبا على الحصول على الثواب، حيث يطمع لاكتساب رضا واهتمام وثقة المدرسين والوالدين ومدحهم له، وقد ينعكس الأمر سلبا على التلاميذ عندما لا يجدون هذه المحفزات من قبل المدرسة والأسرة أو حتى المحيط الاجتماعي، فيؤدي إلى عدم تأدية واجباته المدرسية وعدم احضار الكتب والدفاتر والأدوات المدرسية اللازمة ومحاولات الغش في الامتحانات واختلاق المشاكل داخل الدراسة بهدف الطرد أو الايقاف عن الدراسة.

[1] عبد العزيز المعايطة ومحمد العجمان، مشكلات تربوية معاصرة، دار الثقافة للنشر والتوزيع،عمان،الأردن،2006،ص107.

***تدني التحصيل:**

من الجوانب الهامة والخاصة التي يجب أن نؤكد عليها انخفاض مستوى التحصيل الذي يعتبر من مؤشرات التسرب كونه يؤدي الى عدم شعور الطالب بالانتماء الى الاطار التنظيمي والتعليمي وعدم شعوره بالراحة والأمان في هذا الاطار الذي يعتبر عاملا مهما في تحديد مدى الاستمرارية في التفاعل داخل التنظيم التربوي،ويؤدي في نهاية المرحلة الى تحصيل تعليمي غير منسجم مع أهداف المنظومة التعليمية المرغوب فيها والمنتظر منها تكوين فئات واطارات مستقبلية فعالة.

***الخروج الى سوق العمل:**

ان الدخل المحدود لدى كثير من المواطنين القاطنين في المدن دفع ابناءهم الى التسرب من المدارس في مراحل مختلفة من الدراسة حيث اثبتت الدراسات ان نسبتهم حوالي77بالمئة،وقيامهم بوظائف تشغلهم طوال اليوم كبيع الجرائد والأكياس البلاستكية...،أما بالنسبة للمقمين في القرى والأرياف فالأمر أشد نظرا للظروف القاسية أين يجبر أبناء الأسرة على ترك المدرسة جميعا، وفي أحسن الظروف يتم من سيدرس فيهم بالأخص.

***التفكك الأسري:**

وما يسببه من افتقار الابناء الى الاحساس بالامن والاستقرار والانتماء، فالشجارات المستمرة بين الوالدين تصل في كثير من الاحيان الى الى الطلاق مما يؤثر بشكل مباشر على الوضع الاجتماعي للطالب.

***كثرة المشاكل:**

وتكون ناتجة من الوضع العائلي او حتى الاجتماعي مثل نقص الامن والاغتصاب وتجارة المخدرات المتواجدة في الحي والمحتالين...كل هذا يؤثر على تركيز الطالب في دراسته.

***تدهور الوضع الاجتماعي:**

ويشمل الظروف الاقتصادية السيئة للأسرة والدخل الأسري البسيط وكثرة عدد الابناء مما يدفع الاب الى حرمان بعض الابناء من الدراسة للتخلص من الاعباء المالية المطلوبة منه.

***تحمل مسؤولية الأسرة:**

تضطر أغلب الطالبات لترك المدرسة للعناية بأفراد الأسرة وخاصة اخوتهن الصغار والمساعدة في أعمال المنزل،حيث بينت الاحصائيات أن نسبة 40 بالمئة من المتسربات كان بسبب العناية بالأسرة.كما أن بعض الطلاب يجدون صعوبات تعليمية بسبب تولي مسؤلية آبائهم في رعاية الأسرة وتصل نسبتهم حولي 46 بالمئة.

***سوء العلاقة مع الزملاء:**

وهي ناتجة عن التوتر والأزمات الحركية وعدم الثبات الانفعالي ونقص القدرة على الاندماج في المحيط الاجتماعي فيصاب الطالب بالحباط والاكتئاب والشعور بالذنب والنقص والحقد والخروج عن المنظومة الاجتماعية مما يدعم اتجاهه السلبي لدى الطلبة والبيئة الاجتماعية.

لذا فإن أي انقطاع عن المدرسة قبل انتهاء الفترة الزمنية يعتبر شيئا خطيرا ويدل على انقطاع الاستمرارية المتوقعة مسبقا بين الطالب والاطار التعليمي الذي ينتمي إليه[1].

[1] عمر عبد الرحيم نصر الله،تدني مستوى التحصيل والانجاز المدرسي . أسبابه وعلاجه،دار وائل للنشر والتوزيع،عمان،الأردن،2004،ص478.

المبحث الثاني: النظام الاجتماعي والتسرب المدرسي:

المطلب الاول: الآثار المترتبة عن التسرب المدرسي:

إن مشكلة الانقطاع عن الدراسة تشكل تهديدا على السياسة التعليمية،كما أن تأثيرها السلبي يمس التنظيمات والمؤسسات الأخرى الطامحة لتكوين إطارات مستقبلية لخدمة الدولة وإعادة الهيكلة في شتى المجالات لتغيير تفكير وفلسفة الشعب نحو محاربة الجهل وتطوير الثقافات بما يتوافق مع ركائز المجتمع؛فالآثار السلبية للتسرب لا تقتصر على المجتمع بل تتعدى إلى الطالب بحد ذاته فتفصله عن أسرته ومستقبله وتسحبه الى المشاكل الاجتماعية و الافعال السيئة في الطرقات والشوارع،وهي كثيرة ومتعددة من بينها:

*الوقوف أمام الأهداف المنشودة للسياسة التعليمية واهدار الطاقات والجهود والغايات الفعالة في المجتمع والدولة.

*التأثير الكبير على نواحي المجتمع وأنساقه وزيادة نسبة البطالة التي تؤدي الى افتقار اليد العاملة المؤهلة وضعف الاقتصاد والناتج الاجتماعي والحاجة الى الضروريات والأساسيات المساهمة في الاصلاح.

*زيادة حجم المشكلات الاجتماعية التي تخل بالتوازن الاجتماعي وفقدان الاحترام بين أفراد المجتمع[1].

*عرقلة سيرورة النظام نحو التقدم والازدهار وتطوير الأفكار والدعوة الى التجديد وإعادة الاعتبار

*إلحاق الضرر بالاستراتيجيات الخاصة بقطاع التربية والمناهج الاسترافية المسطرة لتحقيق الجودة ومواكبة العصرنة والحداثة.

*الحد من القدرة الانتاجية القومية والمرامي المرتبطة باقتصاديات التربية والتعليم وتذبذب الكفاية الانتاجية وعدم وجود تناسب بين المستوى التعليمي والدخل الاقتصادي المادي.

*الحد من الاستثمار في المورد البشري الذي يدعم رأس المال الثقافي والدعامة الحقيقية في التنمية الشاملة وانتاجية عمل المتعلمين[2].

*إختلال بنية المنظومة التعليمية وتفاوت الطبقات الاجتماعية وعدم تكافؤ الفرص التعليمية وطمس الأجزاء الفعالة في البناء الاجتماعي.

*عدم انتفاع المتعلم بالمعارف والخبرات والمهارات التي تؤثر في نضجه الجسمي والعقلي والنفسي والاجتماعي.

*تعطيل المشاركة والمنتجة والدور الفعال للفرد داخل مجتمعه وأسرته.

[1] عمر عبد الرحيم نصر الله،مرجع سبق ذكره،ص493.

[2] محمد عطوة مجاهد،المدرسةوالمجتمع،دار الجامعة الجديدة،القاهرة،مصر،2008،ب ط،ص37.

*احتكار النظام الطبقي المفتوح مما يؤدي الى وجود روتين في العمل الوظيفي.

*عدم التشبع بروح المواطنة والتمكن من التشبع بالهوية الوطنية وحب الوطن.

*سيطرة العادات والتقاليد البدائية التي تمنع تطور المجتمع وانفتاحه على الثقافات الأخرى.

*استمرار الجهل والتخلف والعصبية القومية ومبدأ الجهوية وسيطرة الطابع الجهوي والعنصرية والتحيز والانغلاق.

المطلب الثاني: طرق الوقاية والعلاج من التسرب المدرسي:

أ) . دور الأسرة في الوقاية والعلاج:

*الوعي بخطورة التسرب وحث الأبناء على مواصلة الدراسة وتشجيعهم لبذل مجهود أكبر من خلال توفير مناخ ملائم وتحفيزات مدعمة للعملية التعليمية.

*وعي الأسرة بقيمة التعليم وأهميته وتلبية جميع اللوازم المدرسية.

*تهيئة الجو الأسري للأبناء والمكان المناسب لمراجعة الدروس والتطبيقات المدرسية.

*العمل على الحد من المشاكل الأسرية ومنح الوقت للابن للتفكير والتشاور واعطائه نوع من الأهمية في الإدلاء بآرائه.

*ضرورة المراقبة المستمرة للابن واقناعه بالدور الفعال للشخص المتعلم مما يزيد من حبه للدراسة والتفاعل في القسم.

*التنسيق والاتصال المستمر بين الأسرة والمدرسة لمتابعة تطور الأبناء والوقوف على مطالبهم وقضاياهم.

*عدم التمييز بين الاناث والذكور في المعاملة.

*توثيق الصلة بين المدرسة بحضور مجالس أولياء التلاميذ وطرح الآراء والمداخلات والاستفسارات.

ويمكن القول بأن الدور العلاجي الفعال للأسرة يكمن فيما يلي:

1 . تشجيع مظاهر الفرحة والانشراح التي يشعر بها الطفل أثناء بدء الدراسة.

2 . تجنب إصدار الأحكام العاجلة وغير المدروسة عن المدرسة والمعلم أمام الطفل.

3 . تعزيز رغبة الطفل في إثبات الذات وتأكيدها وسط الآخرين.

4 . التأكيد على رغبة الطفل للدخول في مجتمع جديد وتكيفه وإثبات دوره في التغيير الايجابي.

5 . زيادة حب الطفل للقراءة والكتابة بتوفير الوسائل والمعدات اللازمة[1].

[1] عبد الله صالح المراعبة،مرجع سبق ذكره،ص125.

ب) . دور المدرسة في الوقاية والعلاج:

للمعلم دورا هاما في علاج مشكلة التسرب المدرسي من خلال معاملته للطالب وتكوين العلاقات مع تلاميذه بناء على الاحترام والتقدير المتبادل، وكذا جذب التلميذ للبقاء في المدرسة وعدم تركها والحفاظ على استمرارية الدراسة[1].وقد تفرض البيئة على المعلم القيام بعمل مزدوج يشمل دور المدرسة ودور الأسرة معا بتقديم الرعاية النفسية والاجتماعية والخلقية والجسمية، وكذا التوجيه والارشاد ومراعاة الفروق الفردية والتصرف معها لضمان استمرارية التعلم من خلال الطرق المرنة والوسائل التعليمية المناسبة والدافعة لحب الدراسة[2]. ويكمن الدور العلاجي للمدرسة فيما يلي:

1 . تفعيل دور الأخصائي النفساني والاجتماعي في مساعدة التلاميذ لحل مشكلاتهم التربوية وغير التربوية بالتنسيق مع الجهاز التعليمي وجمعية أولياء التلاميذ.

2 . العدالة في التعامل وعدم التمييز بين الطلبة في المدرسة.

3 . منع العقاب القاسي بكل أنواعه داخل المدرسة.

4 . توفير تعليم مهني قريب من الأحياء والسكن.

5 . تفعيل قانون الزامية التعليم ووضع آليات للمتابعة والتنفيذ على مستوى المدرسة.

6 . السماح للطلبة المتسربين للالتحاق بالدراسة دون مراعاة سنهم بشروط محدودة ومدروسة وميسرة.

ج) . دور المجتمع والمؤسسات الحكومية:

*اجراء تعديلات جذرية في قانون الزامية التعليم وتفعيل الاجراءات التنفيذية وتخليصها من العقبات الروتينية.

*عدم التهاون في تنفيذ العقوبات المنصوص عليها في قانون الزامية التعليم بحق أولياء الأمور.

*النهوض بالبنية التحتية للمناطق الريفية وتوجيه الاستثمارات لتنمية الدخل المرتبط بوزارة التربية والتعليم.

*توفير الكتب المدرسية وتوزيعها مجانا ومساعدة ذوي الاحتياجات الخاصة.

*تنظيم المسيرات السلمية من طرف الشعب والمطالبة بحقوق التلاميذ. د

*تفعيل دور جمعية أولياء التلاميذ نحو تقديم الأهم للحفاظ على مرونة المناهج التربوية.

*تحقيق ديمقراطية التعلم والعمل على محو الأمية.

*تطوير مضمون التربية وتحسين كفاءتها وربطها بالتنمية الشاملة.

---

[1] محمد حسن العمايرة، مرجع سبق ذكره،ص146.

[2] عبد العزيز المعايطة، محمد العجمان، مرجع سبق ذكره،ص67.

*نشر التوعية والتنسيق مع أولياء الأمور لمتابعة أبناءهم.

*توفير النقل المدرسي والرعاية الصحية والتغذية المدرسية[1].

د) . الإجراءات العلاجية للمتسربين:

*توسيع انتشار مراكز التعليم المهني في جميع محافظات الوطن وتقديم تسهيلات للطلبة الملتحقين.

*تنويع برامج التعليم المهني لتواكب حاجات سوق العمل.

*منع استغلال الأيادي العاملة من خلال وضع تشريعات وقوانين الزامية.

*توسيع انتشار مراكز محو الأمية وتوفير تعليم مهني يتناسب مع القدرات والمستوى.

*تشجيع القطاع الخاص المرتبط بالتنمية الوطنية والاستثمار في المورد البشري ومراكز التأهيل.

*بناء المناهج على أسس علمية بحثية وتلبية جميع الحاجيات الضرورية لمواصلة التعلم من جديد.

*اعادة النظر في أنماط أدوات القياس وأساليب التقويم باعتماد الآليات المستحدثة في الميدان.

*التكفل بالتلاميذ الذين يعانون من بطء الاستيعاب والعجز في ادماج المعرفة.

*تبني استراتيجية فعالة لاعادة تكوين المتسربين.

المطلب الثالث: التسرب المدرسي من المنظور الإسلامي:

موضوع التسرب المدرسي في الاسلام من بين المواضيع الغامضة، حيث لم تلج آيات تتحدث عنه بمعناه الواضح،إلا أن المولى عز وجل يأمرنا بطلب العلم في مواقع مختلفة من القرآن، كما أنه ينهانا عن تركه لأن الذي لا يطلب العلم يعتبر جاهلا ويقع في الظلمات والمعاصي، بل ويحثنا على التعلم لأن طالب العلم يشهد له من في السموات ومن في الارض، قالتعالى:"شهد الله أنه لا إله إلا هو وأولوا العلم قائما بالقسط..."[2].

وفي قوله تعالى أيضا:"يرفع الله الذين ءامنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات..."[3].

فطالب العلم أعطاه الله شرفا وفضلا ونبلا عندما يمنحه المراتب العليا ويزيد تعظيمه.وقالالمولى:"قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون..."[4].

[1] وزارة التربية الوطنية،وحدة التشريع المدرسي،سند تكويني لفائدة مديري مؤسسات التعليم الثانوي والاكمالي،2005،ص31.

[2] القرءان الكريم،سورة آل عمران،الآية18.

[3] القرءان الكريم،سورة المجادلة،الآية11.

[4] القرءان الكريم،سورة الزمر،الآية9.

فالمعنى هنا واضح أي أنهم لا يستوون أبدا فالعالم له فضل على الجاهل وهو الذي يقدر العبادة والنور الذي هو فيه ويخشى الله ولا يخشى الناس،كما قال تعالى:"إنما يخشى اللهَ من عباده العلماءُ..."[1].

وقال في كتابه عز وجل:"قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب"[2].

ففي هذه الآية يبين لنا المولى الفضل العظيم لطالب العلم في الشهادة والدعوة للاسلام،يقول المولى عز وجل: "قال الذي عنده علم من الكتاب أنا ءاتيك به قبل أن يرتد إليك طرفك..."[3].

فوضح لنا المولى كيف أن طالب يملك القدرة على الآخرين،كما أن عظمة قدر الآخرة يعلم بالعلم لقوله عز وجل:وقال الذين أوتوا العلم ويلكم ثواب الله خير لمن ءامن وعمل صالحا..."[4].

وفي قوله تعالى:"وتلك الامثال نضربها للناس وما يعقلها إلا العالمون"[5]،تلميح بأن العالم له فرق على الجاهل في سرعة التدبر،أي أن العلمون لديهم قوة التوقع والتنبؤ في أمثال الله والوصول الى المعرفة الحقيقية،فالله في كتابه الكريم يرد حكمه الى الوقائع في الاستنباط والحق حيث يجعل العالم في رتبة الأنبياء في استنباط حكم الله في قوله تعالى:"ولو ردوه إلى الرسول وإلى اولي الامر لعلمه الذين يستنبطونه منهم..."[6].

يقول عز وجل في محكم آياته::"ولقد جئناهم بكتاب فصلناه على علم وهدى..."[7]، اي أن التفصيل والتسهيل يقوم على العلم والمعرفة،فطالب العلم ينير الله قلبه ويجعل له بصيرة لقوله تعالى: "بل هو ءايات بينات في صدور الذين أوتوا العلم..."[8].

وقال عز وجل:"خلق الانسان علمه البيان"[9].

ففي الآية الكريمة ذكر الله أن طالب العلم خلق لأجل العلم وأعطاه الله الامتنان. ففضل العلم كبير،والانسان العالم أو طالب العلم أفضل عند الله تعالى من الجاهل،ولذلك كان الحرص على طلب العلم خاصة العلم الشرعي

[1] القرآن الكريم، سورة فاطر،الآية28.
[2] القرآن الكريم، سورة الرعد،الآية43.
[3] القرآن الكريم، سورة النمل،الآية40.
[4] القرآن الكريم، سورة القصص،الآية80.
[5] القرآن الكريم، سورة العنكبوت،الآية43.
[6] القرآن الكريم، سورة النساء،الآية83.
[7] القرآن الكريم، سورة الأعراف،الآية53.
[8] القرآن الكريم، سورة العنكبوت،الآية49.
[9] القرآن الكريم، سورة الرحمان،الآية3و4.

له أهمية في حياة الطالب لقوله تعالى مخاطبا رسوله الكريم: "إقرأ باسم ربك الذي خلق..."[1].

وهنا حقيقة هامة ظهرت في الأرض عند نزول جبريل عليه السلام لأول مرة على رسول الله صلى الله عليه وسلم أن دين الاسلام يقوم على العلم ويرفض الضلالات والأوهام جملة وتفصيلا، حيث نزل الوحي مانزل بخمس آيات تتحدث على قضية واحدة تقريبا وهي قضية العلم ولذلك كان طلب العلم واجب لقوله عليه الصلاة والسلام:"طلب العلم فريضة على كل مسلم"،وقال صلى الله عليه وسلم:"إن الله وملائكته وأهل السموات والأرض حتى النملة في جحرها وحتى الحوت في البحر ليصلون على معلمي الناس الخير"،وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال:"من سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله به طريقا الى الجنة..."،فما أعظم طالب العلم في الفوز يوم الآخرة،فالعلم له قيمة خالدة عند المولى عز وجل في الاسلام،والمفاجأة الكبرى عند إحصاء عدد المرات التي جاءت فيها كلمة العلم في كتاب الله تجد بلا مبالغة779مرة،بمعدل سبع مرات تقريبا في كل سورة،وإذا أردت فهم الغلاف الجوي في السماء فاقرأ الآية 32 من سورة الأنبياء،فليس هناك صدف في القرآن وليس هناك مفارقات في الاسلام،وخلق الله الانسان في الدنيا وأنعم عليه بالعقل لكي يطلب العلم حتى آخر أنفاسه،وإن الملاحظ أن اهتمام الاسلام بالعلم كان منذ أن خلق آدم عليه السلام أبو البشرية،وقد قص ذلك القرآن الكريم في آياته عز وجل عندما كرمه وعظمه ورفعه،هذا التكريم والتعظيم والرفعة بسبب سجود الملائكة له وربطه بالعلم حيث قال:"وإذ قال ربك للملائكة إني جاعل في الارض خليفة قالوا أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال إني أعلم ما لا تعلمون*وعلم ءادم الأسماء كلها ثم عرضهم على الملائكة فقال أنبئوني بأسماء هؤلاء ان كنتم صادقين*قالوا سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا إنك أنت العليم الحكيم*قال ياءادم أنبئهم بأسماءهم فلما أنبأهم بأسماءهمقال الم أقل لكم اني أعلم غيب السموات والارض وأعلم ما تبدون وما كنتم تكتمون*"[2].

فالمولى لم يكتفي بالتسبيح والتحميد بل جعل العلم للهداية من الحق الى الباطل ومن الظلمات الى النور.

المطلب الرابع: علاقة التسرب المدرسي بأنماط التنشئة الأسرية:

لقد حضي موضوع أنماط التنشئة الأسرية وظاهرة التسرب المدرسي بأهمية كبرى وإلمام من طرف الباحثين والمفكرين الاجتماعيين، كون هذين المتغيرين يختلفان من حيث المجال الذي ينتمون إليه،فأنماط التنشئة الأسرية هو موضوع اجتماعي له علاقة بالبنية والبيئة الثقافية للأسرة والمجتمع وعناصرها المبنية على الأعراف والعادات والتقاليد

[1] القرآن الكريم،سورة العلق،الآية1.

[2] القرآن الكريم،سورةالبقرة،الآية من30الى33.

التي تسود هذه المنظومة؛في حين نجد أن ظاهرة التسرب المدرسي هي من المشكلات المدرسية التي تحمل طابعا فكريا على الرغم من بعدها الاجتماعي،فالعنصر المشترك بين الموضوعين هو المجتمع إلا أن الأدوار الاجتماعية تختلف من أساليب التنشئة داخل الأسرة المرتبطة بالسلوك والأخلاق التي يقوم عليها الفرد منذ ولادته إلى ظاهرة التسرب المدرسي الناتجة عن السلوك المكتسب المؤدي إلى مشكلات أخرى تنجم عن هذه الظاهرة.

ومن جهة أخرى فإن مشكل التسرب المدرسي يظهر بعد سلوك انحرافي يكون تحت ضغط الظواهر الاجتماعية والتأثير السلبي لجماعة الرفاق على الفرد المتسرب،أما أساليب التنشئة فتنمو في الفرد حسب فلسفة الأسرة وتأثير العوامل الوراثية والمنهجية الخاصة بثقافة كل أسرة والقوانين والضوابط التي تحكم هذا المجتمع الصغير لأن الأسرة جزء من المجتمع،وهنا يكون الحكم على هذه الأسرة من خلال الأدوار الاجتماعية التي يشغلها الفرد فيما بعد والمنسجمة مع سلوكه وأخلاقه وتصفاته وكيفية تعامله وتأقلمه وتكيفه داخل منظومته الاجتماعية.

إن التسرب المدرسي له علاقة وطيدة ومرتبطة بالأساليب التي يقوم عليها الفرد داخل أسرته،ذلك أن طريقة تنشئة هذا الفرد وتوافقه مع المجتمع ينعكس على توافقه مع الوسط المدرسي والمنظومة الدراسية التي يتعلم فيها،فانتشار ظاهرة الإنقطاع عن الدراسة والتسرب الى الشارع والميل إلى الآفات الاجتماعية يكون حتما ناتجا عن سوء التربية أو اختلال في المعاملة الوالدية أو حتى المشاكل الأسرية التي تجعل الفرد يبحث عن الانعزال أحيانا،هذا من ناحية البعد الاجتماعي،أما في البعد الاقتصادي فقد يكون هذا التسرب ناتج عن الظروف والأوضاع المعيشية المتمثلة في ضعف الدخل السنوي للأسرة أو انتشار الفقر أو غير ذلك،وقد يكون هذا التسرب راجع الى المدرسة بحد ذاتها ومعاملتها القاسية لهذا الفرد والمهمشة مما قد يشعره بعدم الانتماء لهذه المنظومة التعليمية ويفكر في التطرف ويلجأ الى الشوارع،وفي البعد السياسي فقد نجد أن السياسة التعليمية عاجزة على توفير المستلزمات الضرورية لهذا الفرد ومتطلباته واحتياجاته.

وعلى العموم فإن العلاقة بين التسرب المدرسي وأنماط التنشئة الأسرية تختلف حسب طبيعة هذه الأنماط والأساليب.فإذا كانت هذه التنشئة الأسرية تقوم على الاسلوب الرقابي فهذا يعود الى طبيعة النظام الاجتماعي القائم على منظومة جديدة تتوافق معها سلوكات الفردوأخلاقه.واذا كانت التنشئة والتربية مبنية على أساس الحرية الديمقراطية والعدل والمحبة والانضباط فإن الابن يكون صالحا في مجتمعه محبا لدراسته وتعلمه يؤدي واجباته المنزلية وأدواره الاجتماعية على أكمل وجه طامحا في مستقبل زاهر من أجل خدمة الدولة ونشر الوعي.

خلاصة الفصل:

تطرقنا في هذا الفصل الى ظاهرة التسرب المدرسي من جانب نظري وتناولنا فيها تعريف التسرب وأنواعه والعوامل المؤدية إليه ومؤشراته والآثار المترتبة عليه وطرق الوقاية والعلاج من هذه الظاهرة وكذا المنظور الاسلامي من جهته،وفي الأخير استنتجنا علاقته مع أنماط التنشئة الأسرية من عدة أبعاد وزوايا.وهذا نظرا لضرورة دراسته و الحد من هذه الظاهرة لما لها من انتشار في حياتنا اليومية وخطورة كبيرة على أجيال مستقبلنا ومجتمعنا الذي نعيش فيه.

تمهيد:

بعد أن تطرقنا في الفصول السابقة الى اشكالية البحث والفرضيات ،وكذا الجانب النظري،سنتطرق في هذا الفصل الى عرض اجراءات الدراسة وأدوات جمع البيانات وتحليل النتائج .

أولا:*الإجراءات المنهجية الميدانية:*

1) . مجالات الدراسة:

أ . المجال المكاني:

*** التعريف بمتوسطة أبي ذر الغفاري:**

. نبذة تاريخية عن أبي ذر الغفاري:

أبو ذر جندب بن جنادة الغفاري هو أحد الصحابة السابقين، وقد قيل عنه أنّه رابع أو خامس من دخلوا إلى الإسلام، وهو ممن جهروا بالإسلام في مكة المكرمة، وذلك قبل الهجرة النبوية، كما أنّه يمتاز بعلمه الوفير، إذ كان يكثر من سؤاله للنبي محمد عليه الصلاة والسلام،كان أبو ذر الغفاري قبل الإسلام يتكسب عن طريق أخذه لأموال الناس دون حق، فكان يجتاز الأحياء في النهار يأخذ الأموال، ورغم امتهانه هذه المهنة، إلا أنّه كان موحّداً، إذ كان لا يعبد الأصنام ويسجد لها، وحينما وصلته الأخبار أنّ هناك نبياً يدعو للتوحيد، ذهب إلى مكة المكرمة مسرعاً، وأسلم.

. نشاطات المؤسسة:

1 . نظام المؤسسة : بناءا على الخريطة التربوية و الإدارية يتم نظام المدرسة من حيث:(عدد الأفواج . عدد التلاميذ . عدد الأساتذة . عدد القاعات . عدد المخابر و المرافق الأخرى).

2 . تسجيل التلاميذ وقبولهم : يتم استقبال التلاميذ و تسجيلهم وفق القطاع المدرسي المحدد.

3 . يتم تسجيل التلاميذ في السنة الأولى متوسط وفق محاضر القبول و التوجيه المصادق عليها من طرف المجالس المنشأة لهذا الغرض .

4 . تجرى العمليات الإدارية لاستقبال التلاميذ بناء على القوائم المستخلصة من مداولات مجالس الأقسام ومحاضر مجالس القبول في غضون الأسبوع ما قبل انطلاق الدراسة تتخذ إدارة المؤسسة ذات النظام الداخلي ونصف الداخلي كافة التدابير من أجل استفادة التلاميذ الفعلية من أحد النظامين.

5 . السجلات و الوثائق :يسجل التلاميذ في مرحلة التعليم المتوسط في السجلات و الوثائق المخصصة لهذا الشأن بعد دفع نفقات التمدرس وتتمثل السجلات والوثائق في سجل الدخول والخروج . سجل الأقسام .

6. يتم إثبات حضور التلاميذ بعد مناداتهم في اليوم الأول من الدخول المدرسي حسب القوائم المذكورة وتنجز حالة التلاميذ الحاضرين وفق ذلك من أجل وضعية المصاريف المدرسية المختلفة .

7. يتم كل تسجيل جديد أو خروج تلميذ بعد اليوم الأول من الدخول المدرسي باستعمال بطاقة الدخول أو الخروج التي تسلم إلى المصلحة الاقتصادية.

8 . تشكيل الأفواج التربوية :عند تشكيل الأفواج التربوية يجب مراعاة العدد الكلي للتلاميذ،عدد الذكور و الإناث (الجنس)،معدل القبول.

ب **. المجال الزمني:**

أجريت هذه الدراسة من خلال مرحلتين: المرحلة الأولى في بداية شهر أكتوبر إلى غاية أواخر شهر ديسمبر، حيث تم فيها جمع المادة العلمية واستطلاع الميدان والضبط المنهجي للدراسة. أما المرحلة الثانية فكانت في حدود شهر يناير الى غاية أواخر شهر ماي حاولنا من خلالها ضبط أداة جمع البيانات اللازمة المتعلقة بالموضوع وتوزيعها وتحليل المعطيات الإحصائية و السوسيولوجية، حيث تميزت هذه الفترة بنوع من النشاط الدائم الذي يرتبط بالمؤسسة .

ج **. المجال البشري:**

حيث حدد في هذا المجال بأن يكون المبحوث دائم في المؤسسة ،وبلغ عددهم 34 تلميذ موزعين بشكل منتظم تحت إشراف مسؤولين ونواب.وذلك باعتماد العينة العشوائية الطبقية:1 على 10 من كل مستوى دراسي.

2) . المنهج المتبع:

المنهج الوصفي: هو المنهج الذي يعتمد على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع، ويهتم بوصفها وصفا دقيقا ويعبّر عنها كيفيا بوصفها وبيان خصائصها، وكميا بإعطائها وصفا رقميا من خلال أرقام وجداول توضح مقدار هذه الظاهرة أو حجمها أو درجة ارتباطها مع الظواهر الأخرى[1].

و قد اعتمدنا في هذا البحث علي المنهج الوصفي التحليلي حيث يستهدف هذا المنهج تقرير خصائص موقف معين،أي وصف العوامل الظاهرة،والاهتمام بوصف الخصائص المختلفة وجمع المعلومات حول موقف اجتماعي أو مجتمع معين.

[1] أبو حطب فؤاد وصادق أمال،مناهج البحث وطرق التحليل الاحصائي في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية،دار الصفاء للنشر والتوزيع،بيروت،لبنان،2008،ط1،ص23.

*أهداف المنهج الوصفي في البحث في النقاط الرئيسة التالية:

- جمع بيانات حقيقية ومفصلة لظاهرة موجودة فعلا لدى مجتمع معين.
- تحديد المشكلات الموجودة وتوضيحها.
- إجراء مقارنات لبعض الظواهر أو المشكلات وتقويمها وإيجاد العلاقات بين تلك الظواهر والمشكلات.

3) . أدوات جمع البيانات:

اشتملت الأدوات المستعملة في هذه الدراسة على الاستبانة والمتمثلة في مقياس أنماط التنشئة الأسرية ومقياس التسرب المدرسي.

تعرف الاستبانة على أنها:"أداة لجمع البيانات المتعلقة بموضوع البحث عن طريق استمارة يجري تعبئتها من طرف المستجيب".[2]

ويطلق اصطلاح الاستبيان على مجموعة الأسئلة التي يوجهها الباحث للأشخاص كتابة على صحيفة، ويطلب منهم الاجابة عليها بأنفسهم دون ضرورة تواجده معهم،وتسمى هذه الصحيفة باستمارة الاستبيان.

والاستبيان عبارة عن أداة لجمع المعلومات عن طريق استخدام استمارة تحتوي على مجموعة من الأسئلة مصنفة صممت خصيصا لخدمة أغراض موضوع الدراسة مصاغة ببدائل[3].

والاستبيان المصمم يقيس العلاقة بين أنماط التنشئة الأسرية في أبعادها: الأسلوب الرقابي، والأسلوب الديمقراطي، وعناصر التسرب المدرسي في أبعاده الاجتماعية والبيداغوجية. وفيما يلي توضيح لأجزاء أداة الدراسة:

- الجزء الاول: يشمل البيانات الشخصية للتلاميذ المتمثلة في السن والجنس والمستوى الدراسي.
- الجزء الثاني: يتألف من12 عبارة تقيس أنماط التنشئة الأسرية في بعديها: الأسلوب الرقابي والأسلوب الديمقراطي.

*العبارات من:4 -9:تقيس الأسلوب الرقابي.

*العبارات من:10-15:تقيس الأسلوب الديمقراطي.

[2].سامي محمد ملحم، مناهج البحث في التربية وعلم النفس، دار المسيرة للنشر والتوزيع،عمان،الاردن،2000،ط1،ص13.

[3].اسماعيل محمد بن قانة، الاحصاء الوصفي والحيوي، دار اسامة للنشر والتوزيع،عمان،الاردن،2011،ط1،ص14.

- الجزء الثالث: يتألف من 12 عبارة تقيس التسرب في أبعاده: البيداغوجية،والاجتماعية موزعة على النحو التالي:
  - العبارات من:16-21:تقيس المؤشرات الاجتماعية.
  - العبارات من:22 -27:تقيس المؤشرات البيداغوجية.

4) . خصائص مجتمع الدراسة:

أجريت هذه الدراسة على طلبة متوسطة أبي ذر الغفاري بولاية أدرار،حيث قمنا بتوزيع نماذج من الاستمارة كخطوة أولية على عينة بلغ عددها 34 تلميذ، ولم يجد المبحوثون صعوبة فيما يخص الاجابة على عبارات الاستبيان، والجدول الآتي يمثل توزيع هذا المجتمع حسب السن:

جدول 01 : يوضح توزيع مجتمع الدراسة حسب السن.

الفئات	التكرار	النسبة المئوية%
من 11الى13	19	%55.8
من14فما فوق	15	%44.2
المجموع	34	%100

نرى من خلال هذا الجدول: أن أعلى نسبة للتلاميذ، كانت للذين تتراوح أعمارهم مابين:11-13 سنة والتي قدرت ب:55.8% ، في حين بلغت نسبة التلاميذ الذين تبلغ أعمارهم من:14 سنة فما فوق نسبة44.2 %. وهو ما يؤكد أن المؤسسة تتوفر على تلاميذ في سن المراهقة مما يفسر وجود صرامة في المراقبة الداخلية للمؤسسة ونظام لا يتسامح مع الرسوب والتكرار.

جـــــدول 02: يوضح توزيع مجتمع الدراسة حسب متغير الجنس.

الجنس	التكرار	النسبة المئوية%
الاناث	22	%64.7
الذكور	12	%35.3
المجموع	34	%100

يتضح لنا من خلال الجدول أن نسبة الاناث تفوق نسبة الذكور،ولعل هذا راجع الى الطابع التنظيمي للمؤسسة الذي يتعامل بمبدأ تكافؤ الفرص التعليمية ومراعاة الفروق الفردية بين الجنسين.

جدول 03: يوضح توزيع مجتمع الدراسة حسب المستوى الدراسي:

المستوى الدراسي	التكرار	النسبة%
أولى متوسط	12	%35.3
الثانية متوسط	07	%20.6
الثالثة متوسط	08	%23.5
الرابعة متوسط	07	%20.6
المجموع	34	%100

نرى من خلال الجدول أن نسبة تلاميذ الأولى متوسط كبيرة جدا مقارنة بالمستويات الأخرى، وهو ما يدل على أن المؤسسة تستقطب عددا كبيرا من الوافدين الجدد، في حين نشاهد بأن نسبة المستويات الأخرى متقاربة. فيمكن القول أن الفشل الدراسي في هذه المؤسسة يبدأ بعد انتهاء المرحلة الأولى من التعليم المتوسط وهو مؤشر من مؤشرات التسرب.

ثانيا:**عرض إحصائي وسوسيولوجي للفرضيات:**

***المحور الأول:** أنماط التنشئة الأسرية:

جدول4:يبين ان كان هناك احترام داخل الأسرة:

البيانات	التكرار	النسبة
نعم	**20**	**58.8**
لا	**14**	**41.2**
المجموع	**34**	**100**

نلاحظ من خلال الجدول أن أعلى نسبة كانت للمبحوثين الذين يقرون بوجود احترام متبادل داخل الأسرة مما يعني أن أسلوب الوالدين يرتكز على المراقبة والمتابعة لسلوك الأبناء في البيت.

ومن هنا نستنتج أن الابوين يحترمان ابنهما ويهتمان بالجانب الأخلاقي والتنشئة السوية ويقدمان مختلف أشكال المساعدة للدراسة ،مما ينعكس على المنظومة التربوية والاجتماعية.

جدول5:يبين الأسلوب المتبع داخل الأسرة:

البيانات	التكرار	النسبة
الحوار	**28**	**73.5**
الجدال	**6**	**26.5**
المجموع	**34**	**100**

نرى من خلال الجدول أن أغلب التلاميذ يؤكدون على وجود الحوار داخل أسرتهم مما يدل على الرقابة القائمة على التفاهم والسلوك الايجابي الذي يتبعه الوالدان في تنشئة أبنائهما.

ومن هنا نستنتج أن للوالدين الدور الكبير في تطوير الجانب الأخلاقي للابن ويتجلى هذا في انعكاسه على المجتمع والمحيط المدرسي.

جدول6:يبين ان كانت هناك علاقة بين الطفل وولديه:

البيانات	التكرار	النسبة
نعم	19	55.8
لا	15	44.2
المجموع	34	100

نرى في الجدول أن العلاقة بين الطفل ووالديه نوعا ما موجودة،وبالتالي فان الأسرة تسعى لتنشئة الأبناء من خلال المراقبة وذلك بتقريب العلاقة واظهارها للابن.

وعلى هذا الأساس فان التنشئة الخلقية للطفل تبدأ من الاسرة ثم المجتمع ثم الوسط المدرسي.

جدول7:يبين مبادئ القانون الداخلي للأسرة:

البيانات	التكرار	النسبة
الصرامة	13	38.2
الاستجواب	21	61.8
المجموع	34	100

نشاهد من خلال نتائج الجدول أن المبدأ المتبع في الأسرة بالنسبة لغالبية التلاميذ هو مبدأ الاستجواب وهو أمر ايجابي في بناء السلوك الأخلاقي وسط المجتمع.

فنستنتج أن مبدأ الاستجواب يساعد الفرد على ملاحظة سلبياته والاستفادة من أخطائه مما ينعكس ذلك داخل المؤسسة.

جدول8:يبين الشعور النفسي للفرد داخل أسرته:

البيانات	التكرار	النسبة
الاحباط	18	52.9
السعادة	16	47.1
المجموع	34	100

من خلال نتائج الجدول يتضح أن شعور الفرد النفسي واحساسه عند معظم التلاميذ داخل الأسرة يتمثل في الاحباط ولعل هذا راجع الى الجو المتكرر للأسرة الذي يشكل روتينا يسبب كراهية عفوية للفرد في عائلته.

ومن هذا المنطلق يمكن القول أن طبيعة الفرد كونه اجتماعي تجعله دائما مع رفاقه والأفراد المقربين اليه.

جدول9:يبين الثوابت ونظام الحوافز داخل الأسرة:

البيانات	التكرار	النسبة
نعم	23	67.6
لا	11	32.4
المجموع	34	100

من خلال هذه البيانات نرى بأن نظام الحوافز نادر في المعاملات الوالدية،وهذا بسبب فرض أسلوب الرقابة وعدم ترك المجال لتمرد الابن.

ومما سبق ذكره نستنتج أن المتابعة الوالدية تكمن في سلبيات ابنهم فحسب،وبالتالي لابد من مراعاة المكافآت والعقوبات معا لتطوير السلوك الاجتماعي.

جدول10:يبين حرية التفاعل مع الزملاء:

البيانات	التكرار	النسبة
نعم	16	47
لا	18	53
المجموع	34	100

من خلال الجدول نلاحظ أن أعلى نسبة كانت للمبوحثين الذين لا يملكون حرية في التفاعل مع أصدقائهم،وهو ما يفسر طبيعة الأسرة التي تسعى للحفاظ على ابنها من تعرضه الى الآفات الاجتماعية وما شابه ذلك هذا من جهة ،ومن جهة أخرى نرى بأن هناك انعدام الثقة بالطفل في طريقة تعامله مع الغير.

ومن هنا نستنتج غياب النسق الديمقراطي من طرف الأسرة في التنشئة الخلقية.

جدول11:يبين مدى شعور الفرد بالراحة في الجو العائلي:

البيانات	التكرار	النسبة
الحرية	19	55.8
اليأس	15	44.2
المجموع	34	100

نلاحظ من خلال معطيات الجدول أن جل التلاميذ لديهم احساس قوي وحرية مطلقة خارج أسرتهم،مما يعني أن الوالدين لا يوفران الجو الملائم لاندماج الطفل داخل المنزل.

ومن هنا نستنتج انعدام للأسلوب الديمقراطي من طرف العائلة والذي بموجبه ينعكس على سلوكات الابن في مدرسته.

جدول12: يبين حرية الفرد في تكوين شخصيته:

البيانات	التكرار	النسبة
الأسرة	17	50
الأصدقاء	17	50
المجموع	34	100

نستخلص من الجدول أن هناك توازن بين الأفراد الذين يفضلون البقاء مع الأسرة والذين يفضلون البقاء مع العائلة،فيمكن القول أن حرية الفرد في تكوين شخصيته ليست متبعة بالشكل اللازم.

فنستنتج أن أساليب التنشئة داخل أسرة الفرد لا توفر له مكونات الشخصية الرئيسية وهو ما ينعكس على البيئة الاجتماعية والتربوية للفرد.

جدول13:يبين مدى حرية تفكير الفرد:

البيانات	التكرار	النسبة
المستقبل	11	32.3
الحاضر	23	67.7
المجموع	34	100

نلاحظ في الجدول أعلاه أن حرية التفكير غير متبعة في الأسلوب الديمقراطي للأسرة،مما ينعكس سلبا على المنظومة الاجتماعية.

نستنتج أن للأسرة طابع صارم وتفكير مغلق في اطار تربوي بعيدا عن الايمان بالابداعات والانجازات التي يمكن أن يقوم بها الطفل.

جدول14:يبين مدى حرية الفرد في المشاركة في اعطاء الحلول:

البيانات	التكرار	النسبة
نعم	3	8.8
لا	31	91.2
المجموع	34	100

نلاحظ أن نسبة التلاميذ الذين يشاركون في اعطاء الحلول داخل الأسرة ضئيلة جدا،مما يفسر غياب النمطية في المعاملات الوالدية.

فنستنتج أن الأسرة لا تراعي آراء الأبناء،مما قد يحدث تباعدا في بناء علاقات الطفل واندماجه في مجتمعه وبيئته المدرسية.

جدول15:يبين مدى حرية الفرد وجرأته في التغيير من قرارات الأسرة:

البيانات	التكرار	النسبة
نعم	6	17.6
لا	28	82.4
المجموع	34	100

نلا حظ حسب نتائج الجدول أن غالبية الأفراد المبحوثين لا يملكون القدرة على تغيير قرارات البيت سواء نحو الايجاب أو نحو السلب، مما يؤكد على الصرامة في ضبط القرارات.

نستنتج أن أساليب الأسرة لا تأخذ بالجانب الديمقراطي، ربما لأن الأبناء حسبها لم ينضجوا بالشكل اللازم على مستوى الجانب الأخلاقي.

***المحور الثاني: التسرب المدرسي:**

جدول16:يبين ان كانت هناك حرفة تمارس خارج مجال الدراسة:

البيانات	التكرار	النسبة
نعم	**5**	**14.7**
لا	**29**	**85.3**
المجموع	**34**	**100**

نستخلص أن نسبة الأفراد الذين لا يمارسون عمل خارج مجال الدراسة كبيرة جدا وهو شيء ايجابي يزيد من التزامهم وتفرغهم للدراسة.

نستنتج أن الأسرة توفر كل المستلزمات الأساسية للتمدرس وهو ما يجعل الابن متفرغ للدراسة ولا يفكر بأمور أخرى مما يجعل تعرضه للتسرب آخر احتمال يمكن التفكير فيه.

جدول17:يبين الوضع الاجتماعي للأسرة:

البيانات	التكرار	النسبة
مستقر	**27**	**79.5**
متذبذب	**7**	**20.5**
المجموع	**34**	**100**

توضح نسب الجدول أن الأوضاع الاجتماعية للأفراد داخل أسرتهم مستقرة وهو شيء جيد يجعل الفرد في المسار الصحيح للدراسة.

ومن هنا نستنتج أن متغير الاستقرار في الأسرة يحدد بشكل كبير حماية الأبناء من الآفات الاجتماعية والمشكلات المدرسية لا سيما فيما يخص التسرب.

جدول18:يبين ان كانت هناك مشاكل داخل الأسرة:

البيانات	التكرار	النسبة
نعم	12	35
لا	22	65
المجموع	34	100

تبين نتائج الجدول أن معظم الأفراد لا توجد لديهم مشاكل في الأسرة وهو أمر ايجابي.

ومن هنا نستنتج أن قلة المشاكل عاملا ايجابيا للتقليل من أخطار التعرض للتسرب المدرسي.

جدول19:يبين أحول الوضع الاقتصادي للأسرة:

البيانات	التكرار	النسبة
فقيرة	6	17.6
غنية	28	82.4
المجموع	34	100

نلاحظ في الجدول أن الأوضاع المعيشية للأفراد داخل أسرتهم جيدة مما يزيد تفرغهم للدراسة أكثر.

ومن هنا نستنتج أن العامل الاقتصادي له دور كبير في تحديد دافعية التلاميذ نحو التعلم.

جدول20:يبين ان كان الفرد مكلف برعاية شؤون البيت:

البيانات	التكرار	النسبة
نعم	4	11.7
لا	30	88.3
المجموع	34	100

نلاحظ من خلال الجدول أن معظم الأفراد المبحوثين ليس لديهم تكليف بتولي مهام البيت والأسرة مما يزيد من وجهتهم الدراسية أكثر.

من هنا نستنتج أن متغير المسؤولية من شأنه أن يشغل التلاميذ عن الدراسة ،وبالتالي لابد من مراعاة الأسباب الدافعة للتسرب من المدرسة.

جدول21:يبين ان كانت هناك خصومة للفرد مع زملائه:

البيانات	التكرار	النسبة
نعم	8	23.5
لا	26	76.5
المجموع	34	100

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن نسبة الأفراد المبحوثين الذين لديهم خصومة أو سوء تفاهم ضئيلة جدا مما يزيدهم حافزا للدراسة وتفاعل أكثر حتى في المجتمع.

ومن هنا نستنتج أن مبدأ السلام لديه دور مهم في انضباط التلاميذ خلقيا وتربويا في الدراسة، مما يشجع على التضامن وتقليل التعرض الى التسرب والابتعاد عن المدرسة.

جدول22:يبين مدى التزام الفرد اتجاه مدرسته:

البيانات	التكرار	النسبة
الغياب	13	38.2
الانضباط	21	61.8
المجموع	34	100

يبين الجدول أن هناك انضباط مستمر للأفراد المتمدرسين،مما يؤكد على قيام الطاقم التربوي بواجباته فيما يخص المراقبة المستمرة والتقييم.

ومن هنا نستنتج أن القرارات الصارمة للمؤسسة تفرض انضباط التلميذ مما يجعله أقل تعرضا للمشكلات المدرسية والآفات الاجتماعية.

جدول23:يبين ان كان هناك تشتت في الانتباه داخل القسم:

البيانات	التكرار	النسبة
نعم	12	35
لا	22	65
المجموع	34	100

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة التلاميذ الذين لديهم تركيز كبير في القسم مرتفعة جدا،وهو ما يفسر طبيعة المؤسسة التي تتوفر على أساتذة يملكون خبرة في القاء الدرس وما الى ذلك.

وعلى هذا الأساس فان زيادة معدل التركيز عند الأفراد داخل القسم هو مؤشر لالتزاماتهم،وهو ما يؤدي الى الحد أكثر من مشكل التسرب والهدر التربوي.

جدول24:يبين طريقة تعامل الفرد مع زملائه في المدرسة:

البيانات	التكرار	النسبة
العصبية	3	8.8
المرونة	31	91.2
المجموع	34	100

يتبين من خلال الجدول أن النسب متباعدة فيما يخص طريقة تعامل الفرد مع رفاقه في المدرسة،فنجد أن معظم الأفراد يتعاملون بمرونة،وهذا ناتج عن سلوكهم المتميز.

ومن هنا نستنتج أن المتوسطة تعمل على تطوير علاقات التلاميذ وهو دافع قوي الى استمرارهم في دراستهم وتعليمهم.

جدول25:يبين موقف الفرد من النظام الداخلي للمؤسسة:

البيانات	النسبة	التكرار
ديمقراطي	27	79
غير عادل	7	21
المجموع	34	100

نلاحظ حسب الجدول أن موقف الفرد من النظام الداخل للمؤسسة موقف ايجابي،لأن معظمهم يقرون على أنه نظام ديمقراطي عادل.

ومن هنا نستنتج أن المؤسسة تتوفر على مبادئ عالية في التعامل مع التلاميذ تتمثل في العدل والمساواة بعيدا عن الجهوية والعنصرية،وهو ما يكون سبب في تقليل المشكلات التربوية والحد منها.

جدول26:يبين مدى دافعية الفرد للدراسة:

البيانات	التكرار	النسبة
نعم	12	35
لا	22	65
المجموع	34	100

من خلال الجدول نرى بأن أغلب التلاميذ لا يفكرون في ترك الدراسة حتى لو وجدو فرصة عمل عظيمة،وهو مايدل على رغبتهم في التعلم.

ومن هنا نستنتج أن المدرسة توفر كل المتطلبات الضرورية للتعلم وهو ما يؤدي الى زيادة الالتزام والحد من المخاطر التي تهدد القطاع التربوي.

جدول27:يبين نتائج الفرد في الدراسة:

البيانات	التكرار	النسبة
ضعيفة	**8**	**23**
متوسطة	**15**	**45**
جيدة	**11**	**32**
المجموع	**34**	**100**

نرى من خلال نتائج الجدول أن معظم المبحوثين لديهم نتائج في التحصيل الدراسي،وهو ما يشجعهم على الاستمرارية في الانجاز وتحسين المستوى الثقافي.

ومن هنا نستنتج أن المؤسسة تتوفر على طابع جدي يقوم على بناء جيل مثقف داخل المنظومة التعليمية وهو ما يقلل نسبة التسرب.

المحور الثالث: علاقة التسرب بأنماط التنشئة الأسرية:

ثالثا:الاستنتاج العام:

1/ الفرضية الاولى:

تنص هذه الفرضية على أنه لا يوجد تأثير على الأسباب المؤدية الى التسرب فيما يخص العوامل الاجتماعية التي تتحكم في هذه الظاهرة،كما أن الأسلوب الرقابي له دور كبير في معرفة هذه العوامل والحد منها وتتفق هذه النتيجة مع الدراسة التي قام بها (أحمد عيسى بكير 2013) ، وتوصلت إلى أن أسلوب الحماية الزائدة له دور في معرفة السلوك الاجتماعي الايجابي.وكذا دراسة (محمد فؤاد أبو عسكر 2009) التي تؤكد على أن تفعيل المجال الاجتماعي له دور كبير في الحد من ظاهرة التسرب بنسبة80.17 بالمئة. ودراسة (الهام بلعيد2010) التي تقول بأن معظم الأطفال المبحوثين كانت علاقاتهم مع آبائهم قبل الدخول الى مركز حماية الطفولة بسبب التعدي والسرقة توصف بالاهمال والتسيب وعدم المراقبة.

وتختلف هذه النتيجة مع الدراسة التي قامت بها 'سيسبان فاطمة الزهراء2017' التي خلصت الى وجود فروق ذات دلالة احصائية في ودرجات التحصيل الدراسي لتلاميذ الرابعة متوسط المعرضين للتسرب بعد تطبيق البرنامج الارشادي أي أنه لا علاقة لدور الأسرة الصارم في الحد من ظاهرة التسرب... ،ودراسة الباحثين (يحي حجازي وأفنان مصاورة 2012) التي تقر بأن التسرب المدرسي له علاقة بفشل الجهاز التربوي ونقص فاعليته فحسب،أي لا دخل لمؤسسات التنشئة الاجتماعية في القضاء على ظاهرة التسرب ومعرفة أسبابها.

وبالتالي:صحة الفرضية الأولى من خلال نتائج التحليل الاحصائي ، أي أنه يوجد تأثير سلبي مرتبط بالأسلوب الرقابي للتنشئة داخل الأسرة يعتبر كمحدد لعوامل التسرب المدرسي خارج المجال الدراسي بمتوسطة أبي ذر الغفاري،وهو ما يفسره طبيعة المجتمع الذي يوفر كل الفرص الملائمة للتنشئة الأسرية الفعالة.

2/الفرضية الثانية:

تنص هذه الفرضية على وجود تأثير في مستوى التسرب المدرسي ، وهذا راجع الى طبيعة العمل في هذه المؤسسة ، وبالنظر الى التنشئة الاجتماعية داخل الأسرة التي تعتمد على الأسلوب الديمقراطي نجد عدم وجود تنسيق بين هذين الأخيرين أي الأسرة والجهاز الاداري للمتوسطة،وتتفق هذه النتيجة مع دراسة 'نادر طالب عيسى شوامرة2008' ،التي توصلت إلى أن واقع أنماط التنشئة الوالدية كانت أقرب الى النمط الديمقراطي ووجود فروق ذات دلالة احصائية بين المتغيرين تعزى لمتغير مكان السكن ومعدل الدخل الشهري أي انعكاسات

اجتماعية ليس لها أي علاقة بالمؤسسة الثانوية.وتتفق أيضا مع دراسة (محمدي حمزة 2015) التي خلصت الى أن التسرب له علاقة بالمستويات التعليمية للأفراد لا بالتنشئة الاجتماعية الديمقراطية للأسرة.

وتختلف نتيجة الفرضية مع دراسة (هناء العابد2010)التي أكدت على اسهام عوامل التنشئة الاجتماعية المتعددة في تكوين الفرد وفق نمط معين ورغبته في العمل المستقبلي.

وبالتالي عدم صحة الفرضية الثانية من خلال نتائج التحليل الاحصائي،بمعنى لا يوجد تأثير ايجابي للنمط الديمقراطي الأسري في التزام التلاميذ نحو وجهتهم الدراسية بمتوسطة أبي ذر الغفاري،مما يدل على نقص التواصل بين فعاليات المنظومة الاجتماعية والتنشئة الأسرية الديمقراطية وعمليات التسيير الاداري للمتوسطة وهذا راجع الى عدم توافق البيئة الأسرية مع متطلبات العصرنة والمعلوماتية والأساليب الابداعية المستحدثة في العملية التربوية الاجتماعية.

رابعا: اقتراحات وتوصيات:

في ضوء ما توصلنا اليه من نتائج فانه يمكن اقتراح ما يلي :

– اهتمام الادارة على تحسين ظروف الدراسة وتنمية المهارات والقدرات المهنية وتشجيع التلاميذ على الابداع.

– انشاء برامج التكوين والتدريب المستمر للموظفين من اجل التكيف مع كل ما هو جديد في ميدان البحث العلمي.

– ضرورة اهتمام ادارة المؤسسة بتقليل الساعاتالاضافية للتلاميذ على الموظفين ، وذلك باستخدام استراتيجيات لتخفيف الاجهاد ، مثل(استراتيجية إدارة الوقت،واستراتيجية إدارة الضغوط)،كإعادة النظر في عدد ساعات العمل المرهقة للمسؤلين الاداريين.

– توفير برامج عمل مريحة وغير مكتظة لتفادي الضغط على الموظفين وتفادي مشاعر القلق والتشاؤم واللارضا والعجز.

– توفير الوسائل والتجهيزات الضرورية للعمل والتي تتيح للأفراد العاملين القيام بمهامهم على اكمل وجه،والتنسيق بين الجهاز الاداري وأولياء التلاميذ.

– تدعيم المصلحة بالموارد البشرية في حالة تسجيل أي نقص عددي على مستوى العاملين أو التلاميذ المتمدرسين.

– اجراء بحوث تتناول علاقة التسرب ببعض المتغيرات : كالرضا الوظيفي ،الأمن النفسي،الدافعية للانجاز...

– اجراء بحوث عن أنماط التنشئة الأسرية وعلاقتها بالفشل أو الهدر التربوي في مؤسسات أخرى من نفس القطاع

.

خلاصة الفصل:

تكلمنا في هذا الفصل الأخير عن الجانب الميداني للدراسة بشكل عام،حيث تناولنا فيه الاجراءات الميدانية المنهجية بطريقة مفصلة وتحليل النتائج الاحصائية وعرضها سوسيولوجيا وكذا الاستنتاج العام للفرضيات وقدمنا اقتراحات وتوصيات لمجتمع الدراسة وذلك لضرورة العمل بها من أجل تنمية المورد البشري في القطاع الدراسي.

الخاتمة:

على ضوء ما سبق ذكره نستخلص أن هناك علاقة وطيدة بين أنماط التنشئة الأسرية والتسرب المدرسي في مختلف المؤسسات والمتوسطات الجزائرية، وهو ما نلاحظه اليوم من خلال التلفزة والإعلام، وهذا الأخير يسعى إلى مواجهة العراقيل السوسيوتنظيمة ، عن طريق معالجة المشاكل وإقناع الباحث السوسيولوجي بالنزول إلى الميدان ودراسة كافة الظواهر الاجتماعية داخل التنظيمات وتأثيرها على المجتمع، ولعل هذا ما يساعد على التقليل من هذه الظواهر، بيد أن المجتمع يحتاج إلى الكثير من الثقافة التنظيمية والوعي بالمسؤولية والتأقلم مع الظروف المحيطة به، مما يساهم أكثر في التنسيق بين المنظومة الاجتماعية والمؤسسة التنظيمية والدراسية، لاسيما في وقتنا الحاضر الذي أصبح فيه كل شيء في إطار مؤسساتي بعيدا عن العشوائية والعفوية.

الملحق01: ***استمارة الاستبيان:***

جامعة احمد دراية –ادرار-

كلية العلوم الاجتماعية والاسلامية

قسم علم الاجتماع

استمارة بحث

أخي الطالب ،أختي الطالبة:

تحية طيبة وبعد ،

تهدف هذه الدراسة في إطار التحضير لنيل شهادة الماستر في مجال علم الاجتماع المدرسي بعنوان **" أنماط التنشئة الأسرية وعلاقتها بالتسرب المدرسي "** وعليه نرجوا منكم ملء هذه الاستمارة بكل صدق وموضوعية .

ونحيطكم علما بأن المعلومات التي ستدلون بها سوف لن تستخدم إلا لأغراض علميةبحتة .

وفي الأخير تقبلوا منا أسمى عبارات الشكر والامتنان.

الباحثان :

- **كرومي مختار**
- **عنتر نسرين**

ملاحظة :ضع اشارة (X) في المكان المناسب

الموسم الجامعي :2018/2017

اولا : البيانات الشخصية :

1-**الجنس** : ذكر ☐ انثى ☐

2- **السن** :11- 13 ☐ 14فما فوق ☐

3-**المستوى الدراسي:**1متوسط☐ 2متوسط☐ 3 متوسط☐ 4 متوسط☐

ثانيا :أنماط التنشئة الأسرية :

4-هل هناك احترام متبادل داخل افراد العائلة ؟

نعم ☐ لا ☐

5-ماهو الأسلوب الموجود داخل السرة في المعاملة ؟

أسلوب الحوار☐ أسلوب الجدال ☐

6- هل تشعر بأن اديك علاقة قوية مع والديك نعم ☐ لا ☐

اذا كانت الاجابة بنعم فمع من ؟ مع الأب ☐ مع الأم ☐

7- أين يكمن القانون الداخلي للأسرة؟ في مبدأ الصرامة ☐مبدا الاستجواب ☐

8- بماذا تشعر عندما تدخل الى منزلك؟ الاحباط ☐ السعادة ☐

9- هل يكافئك أبواك عندما تقوم بعمل جيد ؟ نعم ☐ لا ☐

10- هل لديك كامل الحرية لتبادل افكارك مع الزملاء؟ نعم ☐ لا ☐

11- ماالذي يصادفك عند الخروج من البيت ؟ الحرية ☐ اليأس ☐

12- هل تفضل البقاء مع الأسرة أم مع الأصدقاء ؟ الأسرة ☐ الأصدقاء☐

13- ماالذي يدور في ذهنك وأنت جالس في البيت ؟ المستقبل ☐ الحاضر☐

14- هل ترى بأن الأسرة تأخذ بآرائك في ايجاد الحلول ؟ نعم ☐ لا ☐

15- هل تملك القدرة على تغيير قرارات البيت ؟☐ نعم ☐ لا

ثالثا : التسرب المدرسي :

16 – هل تمارس حرفة خارج مجال الدراسة ؟ نعم ☐ لا ☐

17- هل الوضع العائلي مستقر أم متذبذب ؟ مستقر ☐ متذبذب ☐

18 –هل لديك مشاكل داخل الأسرة نعم ☐ لا ☐

19 –ماهو الوضع الاجتماعي الذي تعيشه أسرتك ؟ الغنى ☐ الفقر ☐

20- هل أنت مكلف برعاية الأسرة وتولي مهامها نعم ☐ لا ☐

21- هل هناك خصومة بينك وبين الزملاء ؟ نعم ☐ لا ☐

22- أين يكمن التزامك تجاه الدراسة؟ الغياب ☐ الانضباط ☐

23- هل يراودك شرود ذهني يعرقل انتباهك في القسم ؟ نعم ☐ لا ☐

22- ماهي طريقة تعاملك مع زملائك في المؤسسة ؟ العصبية ☐ المرونة ☐

25- كيف تجد نظام المؤسسة ؟ ديمقراطي ☐ غير عادل ☐

26- إذا وجدت فرصة عمل فهل تترك الدراسة مباشرة ؟ نعم ☐ لا ☐

27- كيف هي نتائجك في الامتحان ؟ ضعيفة ☐ متوسطة ☐ جيدة ☐

شكرا لحسن تعاونكم معنا

الملحق (2)

الهيكل التنظيمي لمتوسطة أبي ذر الغفاري:

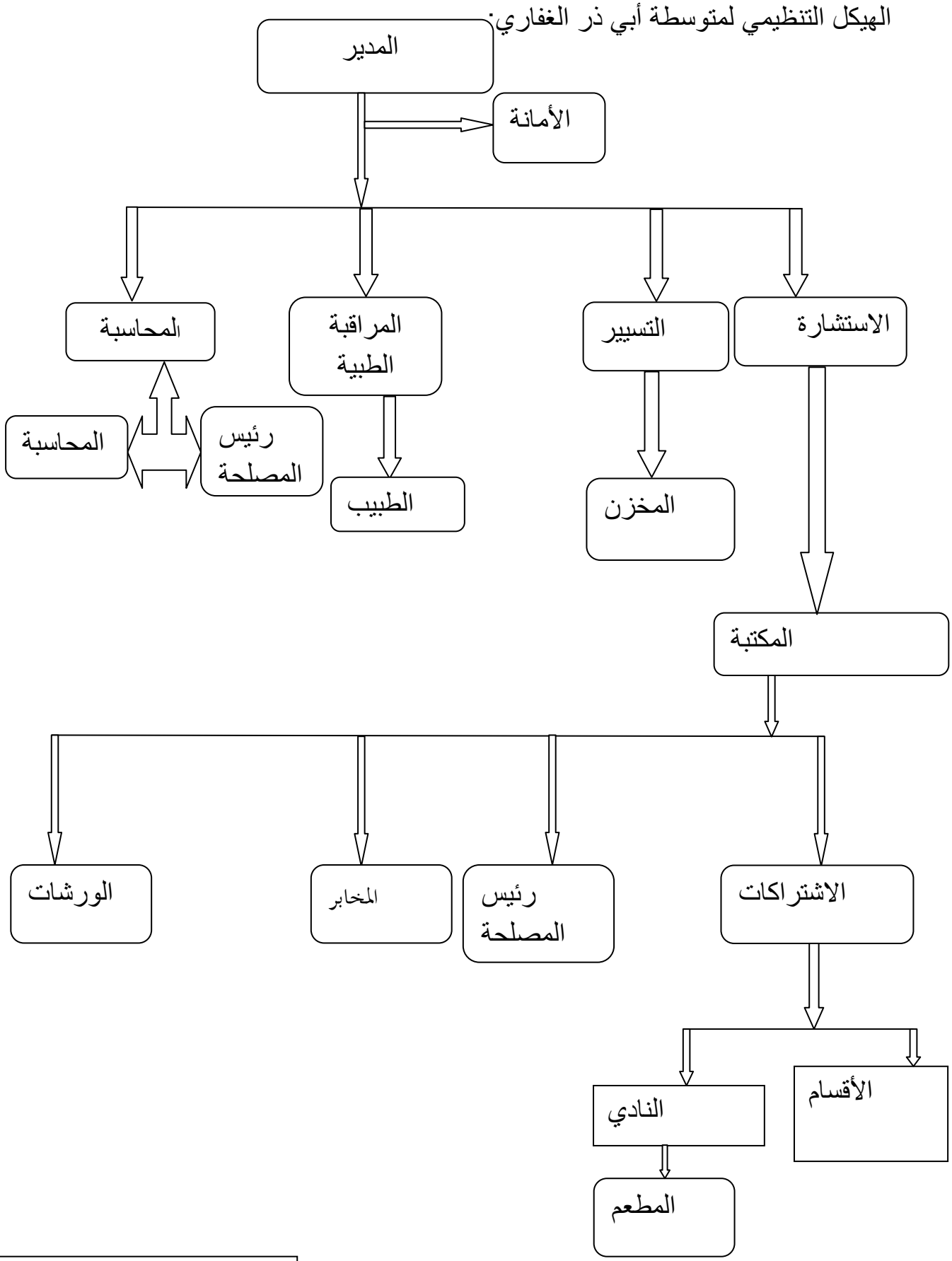

مصدر الهيكل:وثائق المؤسسة

قائمة المصادر والمراجع

المصادر:

1- المصطفى حدية،التنشئة الاجتماعية بالوسط الحضري بالمغرب،ترجمة محمد بن الشيخ،دار النشر المغربية للطباعة،2006،ط1.

2- جون كونجر وآخرون،سيكولوجية الطفولة والشخصية،ترجمة أحمد عبد العزيز سلامة وجابر عبد الحميد جابر،الدار المصرية للكتاب،القاهرة،1984،ط1.

3- خليفة أحمد،مقدمة في دراسة السلوك الاجرامي،ج1،دار المعارف،القاهرة،مصر،1962،ط1.

4- شفير ميلمان وشارلز هاورد،مشكلات الأطفال والمراهقين وأساليب المساعدة فيها،ترجمة نسيمة داود،دار الطباعة للنشر،عمان،1996،ط2.

المراجع:

1 . أبو حطب فؤاد وصادق أمال،مناهج البحث وطرق التحليل الاحصائي في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية،دار الصفاء للنشر والتوزيع،بيروت،لبنان،2008،ط1.

2 . أحمد عبد اللطيف أبو سعد،الرشاد المدرسي،دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة،عمان،الأردن،2009،ب ط.

3 . أكرم مصباح عثمان،مستوى الأسرة وعلاقتها بالسمات الشخصية ومستوى تحصيل الأبناء،دار ابن حزم،بيروت،2002،ب ط

4 . الجسماني عبد العالي،سيكولوجية الطفولة والمراهقة،الدار العربية للعلوم،بيروت،لبنان،1994،ط1.

5 . التنداوي سمير،النمو الاجتماعي والجنسي للطفل،مكتبة الخانجي،القاهرة،مصر،1979،ب ط.

6 . الصديقي سلوى عثمان،أساسيات في طريقة العمل مع الحالات الفردية في الخدمة الاجتماعية،المكتب الجامعي الحديث،الاسكندرية،مصر،2001،ب ط.

7 . اسماعيل محمد بن قانة،الاحصاء الوصفي والحيوي،دار أسامة للنشر والتوزيع،عمان،الأردن،2001،ط1.

8 . جلال الدين عبد الخالق،طريقة العمل مع الحالات الفردية:نظريات وتطبيقات،المكتب الجامعي الحديث،الاسكندرية،مصر،2001،ب ط.

9 . دياب فوزية،نمو الطفل وتنشئته بين الأسرة والحضانة،دار النهضة العربية،القاهرة،مصر،1980،ب ط.

10 . هدى محمد قناوي،الطفل:تنشئته وحاجاته،دار انجلو المصرية للطباعة والنشر،القاهرة،مصر،ب س ن،ط1.

11 . حامد زهران،علم النفس الاجتماعي،عالم الكتب،القاهرة،مصر،1977،ط1.

12 . حجازي أحمد،الفكر العربي بين العولمة والحداثة وما بعد الحداثة،مركز دراسات الوحدة العربية،بيروت،لبنان،1999،ط1.

13 . محمد حسن العمايرة،المشكلات الصفية،دار المسيرة للنشر والطباعة،عمان،الأردن،2007،ط1.

14 . محمد عبد الفتاح محمد،الاتجاهات النظرية الحديثة في دراسة المنظمات الاجتماعية،المكتب الجامعي الحديث،الاسكندرية،مصر،2009،ب ط.

15 . محمد عطوة مجاهد،المدرسة والمجتمع،دار الجامعة الجديدة،الاسكندرية،مصر،2008،ب ط.

16 . سامي محمد ملحم،مناهج البحث في التربية وعلم النفس،دار المسيرة للنشر والتوزيع،عمان،الأردن،2000،ط1.

17 . سعد عبد الرحمان،السلوك الانساني،مكتبة الفلاح،الكويت،ب س ن،ط1.

18 . زهير حطب وعباس مكي،السلطة الأبوية والشباب،معهد الانماء العربي،بيروت،لبنان،1980،ط1.

19 . خليل ميخائيل عوض،علم النفس الاجتماعي،دار النشر المغربية،1982،ب ط.

20 . عباس نادية،تطورات الطفل الاجتماعية،دار الفكر العربي،بيروت،لبنان،1997،ط1.

21 . عبد الله عبد الدائم،التربية عبر التاريخ،دار العلم للملايين،بيروت،لبنان،1981،ط4.

22 . عبد الرحمان عدس،المعلم الفاعل والتدريس الفعال،دار الفكر للطباعة والنشر،عمان،الأردن،2000،ب ط.

23 . عبد العزيز المعايطة ومحمد العجمان، مشكلات تربوية معاصرة، دار الثقافة للنشر والتوزيع،عمان،الأردن،2006،ب ط.

24 . عمر عبد الرحيم نصر الله،تدني مستوى التحصيل والانجاز المدرسي:أسبابه وعلاجه،دار وائل للنشر والتوزيع،عمان،الأردن،2004،ب ط

المذكرات:

. طلال عبد المعطي مصطفى،التفاوت الثقافي بين الأجيال في المجتمع المدني السوري، أطروحة دكتوراه، جامعة دمشق، قسم علم الاجتماع،1999.

الموسوعات:

. علي السيد محمد الشخيبي،التسرب كمشكلة اجتماعية في المجتمع المصري،موسوعة سفير لتربية الأبناء،المجلد الأول،مصر،2002.

المنشورات:

1 . خيري وناس وبوصنبورة عبد الحميد،التربية وعلم النفس،تشريع مدرسي،منشور الديوان الوطني للتعليم عن بعد،عمان،2009.

2 . عبد الكريم غريب،سوسيولوجيا المدرسة،منشورات عالم التربية،الدار البيضاء،المغرب،.2009

3 . محمد فالوقي،أسس المناهج التربوية،منشورات الجامعة المفتوحة،طرابلس،ليبيا،.1994

4 . وزارة التربية الوطنية،وحدة التشريع المدرسي،سند تكويني لفائدة مديري مؤسسات التعليم الثانوي والاكمالي،2005.

المجلات:

1 . أحمد عبيدات، أسباب تسرب الطلبة في محافظة اربد من وجهة نظر مديري المدارس، مجلة دراسات العلوم الانسانية، الجامعة الأردنية،عمان،العدد14،ب س ن.

2 . عبد الله صالح المراعبة، التسرب الدراسي: أسبابه وطرق مواجهته من وجهة نظر علم النفس،مجلة الشؤون التربوية،العدد12،فلسطين،1995.

3 . كمال المنوفي،التنشئة السياسية في الأدب السياسي المعاصر،مجلة العلوم

الاجتماعية،مجلد6،العدد4،الكويت،.1979

4 . معروف آمال،أساليب الأمهات في التطبيع الاجتماعي في الأسرة الجزائرية، مؤسسة الرسالة، مجلة الهلال، بيروت، لبنان، العدد4،ب س ن.